العدد ٢٩٦ - ٩٣ — جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع — السنة الثالثة

ثمن العدد متليكان

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتيبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول :
عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

فلسطين
LA PALESTINE

يافا في ٣ كانون ثاني غ سنة ١٩١٤ و ٢١ كانون اول ش . سنة ١٩١٣ — السبت — الموافق ٦ صفر سنة ١٣٣٢

الاكثرية والاقلية

كان هذا البحث بحثاً مخيفاً للكتاب والصحف وكان من يطرق بابه منهم يُسم حالاً بسمة اللاوطنية . ويُصم بوصمة حب تفريق العناصر . ويُقال عنهُ انهُ مثير انار الشقاق . باث لسموم الشحناء بين اجزاء هذه الامة العثمانية

ومن كان يقول ذلك يا ترى ؟ كان يقوله اولئك الذين يملأُون الدنيا صياحاً وصخباً تظاهراً بالدفاع عن الوطنية . وعن وحدة الامة امام اعين بسطاء الشعب . ومتى خلوا الى شياطينهم قالوا ما الوطنية في عرفنا الا ستار يستر منفعتنا الخاصة . وما وحدة الامة الا حبل نذليه فنستقي به دون سوانا . . . والعامة أصلحها الله او بالحري فريق منها يُغش بمثل هذا التظاهر

قد كنا كتبنا في هذا الموضوع على أثر نشر لائحة الاصلاح البيروتية ويوم انتخاب المجلس العمومي مقالتين قلنا فيهما للاكثرية رفقاً بالاقلية ياهذه . فلا تبخسي أخوانك حقهم الوطني . ولا تحصري المساواة في دفع الضرائب . وتقديم الاعانات . والخدمة العسكرية . ثم تجعلي اللامساواة فيما خلا ذلك . فتستأثري بالوظائف كلها من عضوية المبعوثان الى المجلس العمومي الى الادارات الملكية . الى المحاكم العدلية . الى كتبة الاقلام . الى مباشري الدوائر وخدمة الحكام . . . فلم يكد يُنشر ما كتبناه حتى نُفخ حولنا في الصور . ونودي علينا اننا من أهل الفجور . وتحاملوا علينا بالقلم . وشتمونا باللسان . وقالوا اننا خونة . مارقون من الوطنية . مفرقون بين العناصر . ناكرو فضل الاكثرية التي سمحت لنا ان نقطن بلادها ونستظل بسمائها . وقائلو هذا القول ان هم الا طائفة قليلة من الاكثرية . بل هم بعض افراد منها أوجدهم نحس الطالع في كل بلد . وجعلهم بلاء للاكثرية والاقلية معاً . يمتصون دمها . ويعيشون كالعلق في وسطها . لا يشتغلون ولا يتعبون . ولا يشاركون الفلاح في عرق جبينه . ولا التاجر في كده وجده . ولا العامل في نشاطه وكسب قوته . بل يأكلون خبز السحت . ويجنون مال الظلم . ويتمتعون بخير الناس قبل ان تمسهُ ايدي الناس . فتكون معيشتهم والحالة هذه معيشة الحيوانات الطفيلية التي تغتذي من دم غيرها

فما رأي هولاء الافاضل الان بالحكومة المركزية نفسها التي رأت نفس الذي رأيناه . وأصدرت ذيلاً جديداً لقانون الولايات صادق عليهِ نفس جلالة صاحب البلاد . فهل هي أيضاً مارقة من الوطنية . مفرقة بين العناصر . مشوشة لافكار الاهالي ؟ ؟

ان الحكومة السنية ايدها الله رأت انهُ يوجد في كل ولاية افراد من المتنفذين استأثروا بأمر الاكثرية . واستثمروا جهل عامتها . ولا سبيل معهم لتدشين قاعدة المساواة بين العناصر العثمانية . فاصدرت ذيل قانون الولايات وصرحت فيه ان الاقلية لها حق لا يجب ان يضيع في انتخابات المجالس العمومية . وان على مجالس الادارة ان تحدد سلفاً للمنتخبين عدد الاعضاء الذين يجب انتخابهم من الاقلية بمعدل عدد نفوسها في مجموع النفوس العام . وهو احتياط عاقل احتاطتهُ الحكومة حتى تتنور العامة وتطلق نفسها من قيود المتنفذين

***

والذي نراه الان ان هذا القانون بعد ان وشحتهُ الحضرة السلطانية بعلامتها العالية . صار واجب الاجراء والتطبيق من ابتداء سنة الحكومة القادمة . ولا يخال لنا والحالة هذه الا ان مأمورية مجلسنا العمومي الحالي تنتهي بانتهاء هذه السنة . اذ لا يخطر لعقل ان الحكومة تضع نظاماً جديداً . وتصدر بهِ ارادة سنية . ويُنتظر ايضاً اربع سنوات للمباشرة بتطبيقه . فعلى سادتنا الاعضاء ان يعجلوا باخراج اعمالهم النافعة المفيدة الى عالم النور قبل ان تنتهي المدة الباقية من حياة عضويتهم لنشكرهم ونرغب الناس باعادة انتخابهم وان كانوا في غنى عن هذا الترغيب . لان اعضاء الغد هم اعضاء اليوم ولا يخاطرون إلا بما وهبتهُ الحكومة للاقلية

يوسف العيسى

متفرقات

(الخدمة العسكرية)

علمت جريدة اللويد اوتومان ان اللجنة العسكرية التي تألفت لتعديل قانون معاملات اخذ العسكر قررت بان كل عثماني يدفع مرة واحدة جميع التكاليف العسكرية يُعفى من الخدمة ومن تمرين الثلاثة اشهر

وقد ذكرت جريدة تصوير افكار بان قانون معاملات اخذ العسكر سيعدل على الطريقة الاتية تقريباً وهي ان العثمانيين جميعهم سيستدعون من الان فصاعداً للخدمة العسكرية بدون استثناء فالذين تلقوا منهم دروساً عالية يُستخدمون في سلك ضباط الاحتياط اما الذين لم يُطلبوا للخدمة بسبب سنهم فهولاء يدفعون ضريبة تسمى ضريبة « الرياح » حتى اخر مدتهم العسكرية

وتقول الجريدة المذكورة ان القانون المعدل يستثني غير المسلمين من الخدمة العسكرية ولكنهم في مقابل ذلك يدفعون ضريبة حربية تعادل ضعفي البدلات العسكرية التي كانوا يدفعونها سابقاً .

(الاسطول العثماني)

يرى القراء في تلغرافات روتر المنشورة في هذا العدد ان دولتنا العلية قررت شراء الدردنوت البرازيلي « ريودي جنيرو » بمبلغ يتروح بين مليونين ونصف الى ثلاثة ملايين ليرا انكليزية . وقد علمنا من مصدر اخر ان الثمن هو مليونان و ٣٤٠ الف ليرا وان القسط الاول الذي دفع منهُ هو مليون و ٢٠٠ الف ليرا

فاذا صح هذا الخبر ورجاؤنا ان يكون صحيحاً اصبح الاسطول العثماني وفيه الرشادية وهذا الدردنوت الجديد مع المدفعيتين التي تم انشاؤهما في فرنسا وهما مراد ريس وبراق ريس اقوى بكثير من الاسطول اليوناني الذي الحق بالسلطنة في الحرب الاخيرة اعظم الاضرار ولاشك بانه سيكون كما صرحت شركة روتر من اعظم الاسباب في حل مسألة الجزر

(الانتخابات النيابية)

طلبت بطريركية الفنار من الباب العالي ان يكون انتخاب نواب اليونان في مجلس المبعوثان بموجب النسبة العددية كما طلبت بطريركية الارمن ذلك للارمن . فشكل الباب العالي لجنة مختلطة للبحث في هذا الامر والتوفيق بين مطالب البطريركية والقانون الاساسي . فاذا نجح اليونان في مطاليبهم كان لهم ٣٠ مبعوثاً في حين ان عدد نوابهم كان في الدورة النيابية الاخيرة عشرة فقط

(على الحدود المصرية)

نشرت بعض الصحف المصرية اشاعة فحواها أن الاورطة الرابعة البيادة قصدت السويس على نية السفر الى العقبة على الحدود الشرقية وقد كان نشر هذه الاشاعة في نفس الوقت الذي قيل فيه ان ٦٠ الف جندي من جنود الدولة سيحضرون قريباً الى جهة العقبة ووجهتهم البحر الاحمر ليبحروا الى المحيط الهندي فالخليج الفارسي بقصد اخماد الفتنة التي يقال انها على وشك ان تشب في بلاد العراق . وقيل ان وجهة هذه القوة الكبيرة ليست العراق وانما جهة أخرى غير معلومة

وقد ابلغ قلم المطبوعات الصحف أمس ان لا صحة للاشاعة الاولى القائلة بسفر الاورطة المصرية الى الحدود الشرقية

(تكريم المحررين)

زوج جلالة امير الافغان حبيب الله خان نجله الثالث السردار امان الله خان بابنة المحرر الافغاني الشهير محمود طرزي خان محرر جريدة سراج الاخبار الافغانية وقد كان الامراء لا يتزوجون الا بالاميرات الى حين وقوع هذا الزواج . وبذلك دل جلالة الامير على ان القيمة العلمية خير من النسب فكان لهذا الدرس البليغ تأثير عظيم في بلاد الافغانستان

(حل الخلاف)

بين الدولة العلية وروسيا

قالت جريدة الطان بان الخلاف الذي اشتد بين الدولة العلية وروسيا بشأن البعثة العسكرية الالمانية قد حُل نهائياً على ان يجعل الجنرال ليمان فون سندرس محل اقامته ادرنه بدل الاستانة ويتولى قيادة فيلقها وهو سيسافر مع ضباطه لادرنه حينما تصدر الارادة السنية بذلك

(ما يشرح قلب الانسان)

عدد الكاتب الفرنساوي اميل بير في احدى الجرائد اموراً كثيرة بسيطة واعتيادية ينشرح لها قلب الواحد متى حدثت له

منها ان يكون الواحد منا قد تناول غذاءه قبل الذهاب الى حفلة كان يظنها لا تستغرق وقتاً طويلاً فطالت وامتدت على غير ما ينتظر منها . (كما جرى عندنا في يافا يوم السبت الماضي في انتظار وصول الطيار فدرين)

ومنها ان يكون لديه حاجة قد ملها وثقل عليهِ حملها فيهديها الى صديق له فيقبلها هذا بسرور لاعتقاده ان صديقه فضله على نفسه

ومنها ان يلاحظ بان امرأة جميلة تراقبة

حين يتخلى عن مقعده ويقدمه لامرأة متقدمة في السن في عربات الترامواي

ومنها ان ينظر في قائمة اكتتاب لعمل خيري مبلغاً كبيراً من المال جاد به محسن متستر ووضع فقط الحرفين الاولين من الاسم فكانا هما نفس الحرفين الذين يبتدئ بهما اسمه مما يحمل الناس على الظن بانهُ هو المحسن بهذا المبلغ المهم . الخ

(مبرة كبيرة)

قال البرهان الاغر:

لما قامت صاحبة المقام السامي والدة الجناب الخديوي باداء فريضة الحج شاهدت ان الدواليب الموضوعة في الحجرة النبوية لحفظ مخلفات النبي صلى الله عليه وسلم كانت قديمة العهد اوضعت في ايام السلطان (قايتباي) واصبحت حالتها لا تليق بالعصر الحاضر من تقدم الصناعة . فلما عادت الى مصر امرت بصنع ستة دواليب غيرها واصدرت امرها لدائرتها بالانفاق عليها عن سعة فاحضر سعادة محمود باشا فهمي وكيل الدائرة احسن الصناع ثم بعث رئيسهم الى الحجرة النبوية لاخذ المقاسات فعاد وواصل العمل مع رجاله نحو سنتين من الزمان وكانوا يشتغلونها من خشب الجوز التركي وخشب الساج الهندي وآبنوس ويطعمونها بسن الفيل وصدف المغاص الابيض ويكتبون عليها الآيات بالفضه والذهب والعاج فجاءت آية من آيات الصناعة المصرية ولما شاهدتها دولة الوالدة قبل ارسالها امرت بافتتاح مدرسة لفقراء المصريين يتعلمون فيها هذه الصناعة النفيسة اه

(فلسطين) وقد قرأنا في جرائد البريد المصري الاخيرة ان تلك المدرسة قد فتحت فعلاً وخصص لها جزء من بناية الجامعة المصرية وفيها يتعلم الطلاب مجاناً صناعة النجارة الدقيقة على انواعها والخراطة وتطعيم الخشب بالسن والصدف والعاج والابنوس والباغة والفضة والنقش على النحاس ودهن البويات واعمال الطباعة ومستلزماتها وقد اصبح عشرات من الاحداث اليتامى يزاولون هذه الصناعات وهـذه المدرسة تشبه مدرسة بازليل الصهيونية التي انشئت في القدس .

تلغرافات روتر

رومية في ٢٨ ك ١ — تقول جريدة التربيونا ان دول المحالفة الثلاثية قد أقبلت ما اقترحه السر ادوار غراي من تأجيل جلاء اليونان عن الاراضي المعينة لالبانيا حتى ١٤ كانون ثاني

بلغراد — استعفى وزير الحربية لان الوزارة ابت الموافقة على ميزانيته اما المعارضون فيؤيدونهُ . والمنتظر استعفاء الوزارة

باريس — قالت جريدة الفيغارو ان المسيو كاليو استعفى من رآسة مجلس ادارة البنك العقاري المصري

توكيو في ٢٩ منهُ — ان المجاعة في اليابان هي شر مما كانت عليه سنة ١٨٦٩ فان المحصولات لم تبلغ جزءاً من الف من المعتاد والمصائد لم تأت بنتائج حسنة حتى اخذ الاباء يبيعون بناتهم وقد وصل الى توكيو كثيرون بقصد المهاجرة للخارج وعينت الحكومة مبلغ ٦٠٠ الف ليرة لاعانة المنكوبين

الاستانة — ارسل الباب العالي منشوراً الى جميع سفرائه ومعتمديه في الخارج يقول فيه انه لا يسمح باقامة حكومة مستقلة في الجزر التي تحتلها ايطاليا بعد ردها الى تركيا الا ما تقضي به معاهدة لوزان وانهُ لا يسمح بضم مسألة حدود البانيا الجنوبيه الى مسألة مصير جزر الارخبيل

المكسيك — انزل طراد انكليزي بحارته الى هند وراس الانكليزية ليمنعوا المكسيكيين من اجتياز الحدود بقصد تهريب الاسلحة

لندرا في ٣٠ منه — علمت شركة روتر ان دول المحالفة الثلاثية لم تجاوب على مذكرة السر ادوار غراي حتى الان بسبب الاعياد وانهُ سيعقد سفراء دول المحالفة في لندرا جلسة هذا المساء للبحث في طريقة تقديم الجواب وميعاده . اما الجواب نفسه فلا تذكر فيه جزر الارخبيل ولما كانت مذكرة وزير خارجية انكلترا قد نُشرت قبل الاوان الملائم فالدول المشار اليها تفضل ان ترسل الان جوابها على جزء من المذكرة ولا تؤخره حتى تتم المناقشة في الجزء الاخر

لندرا — ان خبر مشترى تركيا للمدرنوت البرازيلي (ريو دي جنيرو) قد احدث تأثيراً كبيراً لانهُ من اضخم السفن الحربية في العالم وهو سيغير تماماً وجه الخصومة العثمانية اليونانية ويخشى ان يكون سبباً لحرب جديدة على جزر بحر ايجه . ويصرحون بانهُ سيكلف الدولة من مليونين ونصف الى ثلاثة ملايين ليرا انكليزية وان القسط الاول قد دفع من مال القرض الفرنساوي

الاستانة — يصرحون بان الدردنوت (ريو دي جنيرو) والمدرعة (رشادية) اللتين تنشئآن الان في معامل ارمسترنغ الانكليزية ستسلمان للدولة في ظرف ستة اشهر

برلين — تقول جريدة لوكال انزيجر بان دول المحالفة الثلاثية ستحفظ لنفسها حق الجواب على اقتراح انكلترا المتعلق بجزر بحر ايجه

اخبار شتى

— . عينت الدولة العثمانية فؤاد بك سليم قنصلاً جنرالاً لها في سلانيك

— يصل امير البانيا الجديد البرنس ويد الى البانيا في ٢٠ من الشهر الجاري

— انعم بالنيشان المجيدي الاول على المسيو بومان المفتش العام الفرنساوي للجاندرمة العثمانية

— ذكرت شركة هافاس انهُ احتفل في اديس ابابا عاصمة الحبشة بارتقاء ولي عهد منليك الى العرش بدون ان يحدث حادث يذكر . اما ولي العهد فاسمه ياسو وهو ابن الراس مخائيل

— جاء في تلغراف من برلين ان الكونتس توروك زوجة سمو الخديوي الثانية اقامت عليه الدعوى طالبة طلاقها

— كذبت جريدة اللويد اوتومان ما شاع عن تعيين الحاج عادل بك والي ادرنه مفتشاً عاماً على سوريا

— ذكرت جريدة الرينش ان « بيليس » الذي تبرأ في روسيا من التهمة الطقسية سيأتي عما قريب الى فلسطين فيشتغل في مزرعة وضعها البارون الفرد روتشلد تحت تصرفه .

— جاء في شركة روتر ان مجموع الخسائر التي احدثتها النساء المطالبات بحقوق الانتخاب بلغ مقدارها في بحر السنة الماضية ١٩١٣ نصف مليون ليرا انكليزية

— . قبل ملك بلغاريا استعفاء وزير الخارجية جناديف وسيأخذ محله رادوسلافوف

— جاء في تلغرافات شركة فورنيه ان عمال الترسانة البحرية في الاستانة اعتصبوا لتأخر دفع معاشاتهم فاوقفت الحكومة الضباط الذين دفعوهم لهذا العمل

— وصل رؤوف بك قومندان الحميدية الى لوندرا ويقال ان سفره اليها يتعلق باستلام المدرعة رشادية .

***

زار احد كتاب العربية المشهورين في هذه الاثناء بلاد رومية للبحث عن الاثار العربية المشهورة فيها فكتب لاحد العلماء الاعلام الموجودين في القدس يخبره بما رآه ويطلب منه بعض ارائه في مسائل استفتاه عنها فكتب له الجواب ليلاً ولما لم يتوصل الى معرفة تاريخ الشهر كتب له معتذراً عن عدم وضع التاريخ بقوله : « كنت اعرف تاريخ اليوم من مطالعة جريدة فلسطين وهي الجريدة التي كنت اقرأها فلما عطلتها الحكومة استعجم الامر علي فاعذرني »

(حضارة الامم)

يقيس بعض العلماء درجة حضارة الامم بمقدار استهلاكها للملح . فكلما زاد استهلاكها له كان ذلك دليلاً على علو كعبها في المدينة . وعلى ذلك جرى اللورد كرومر في بعض تقاريره اذ حكم ان مصر في تقدم بانياً حكمه هذا على انها اكثر استهلاكا للملح الان مما كانت من قبل

ويقيس غيرهم درجة الحضارة بمقدار الرفق بالحيوان الاعجم . فكلما زاد رفق قوم بالعجماوات دل ذلك على رفعة مكانهم بين سائر الاقوام . ومن هـذا البعض جريدة التيمس فاننا نذكر مقالة افتتاحية لها ذهبت فيه هذا المذهب وحكمت بالهمجية والتوحش على الامم التي لا تتئد في معاملة الحيوان الاعجم

ويقيس آخرون تلك الدرجة بمقدار استهلاك الصابون . وعلى هذا القياس تكون انكلترا في المقدمة

وآخرون بعدد صناديق البوسته وعلى ذلك تكون المانيا الاولى حضارة لان فيها ١٥٣ الف صندوق . وفرنسا الثانية وفيها ٨٣ الفا . وانكلترا الثالثة وفيها ٦٩ الفا . اما اليونان فليس فيها الا ٩١٣ صندوقا . وتركيا غير ٤٨٦ صندوقا . ولكن القياس الادق هو عدد تلك الصناديق في بلد بالنسبة الى اهله . فلذلك تكون الدانمرك الاولى لان فيها صندوقا لكل ٢٣٤ نفسا من سكانها . وسويسرا الثانية ولكسمبرج الثالثة . والمانيا الرابعة . وفرنسا الخامسة (الجريدة)

المضحك والمبكي

واضرار المتنفذين

عن جريدة ابابيل :

المضحك وحده ضحك ابتهاج وسرور ان تقضي العدالة في قسمة المحاكم الى ثلاثة دوائر ابتدائية واستئنافية وتميزية حتى اذا اخطأت الاولى ادركت خطأها الثانية واذا اخطأتا معاً ادركت خطأهما الثالثة فاصلحتهُ ولا بدع فباحتكاك الافكار تظهر بارقة الحقيقة والمبكي وحده ان يكون هناك ما هو اهم وذلك ان بعض المتنفذين الذين نشأوا على التزويرات ونالوا بسببها تلك الثروات الطائلات اذا ارادوا ابتلاع أرض فلاح او ملاك او ارهاب مأمور يلفقون الدعاوي الزوريه ويكثرون من اسماء الشهود الزور طمعاً باطالة مدة المحاكمات بكثرة الجلسات لاخذ شهادات الشهود فيا ويل القاسية قلوبهم من ذلك اليوم المشهود والنار ذات الوقود

والمضحك والمبكي معاً ان يصبح هذا الامر لدى ارباب المحاكم من البديهيات الاوليات ويثبت ذلك عندهم في مواطن كثيرة وان لا يجعلوا حداً لهذه الفوضى التي ينشأ عنها خراب البيوت العامرة وعمار البيوت الخربة وتراكم الاشغال واضاعة الاوقات فقد رأينا دعاوٍ كثيرة من هذا النوع مضى عليها السنة والسنتان والثلاث والاربع والخمس سنوات ولم تنتهِ والسبب الوحيد كثرة الشهود . ودعوى قرية النميرية اكبر شاهد تلك الدعوى التي سجن بسببها ٨٠ رجلاً وقضى نحبه منهم خمسة وبعد مضي سنتان على سجنهم وسنتان على وفاتهم الجملة اربع سنوات برأت المحكمة منهم اثنين وحكمت على كل من الثلاثة بالحبس ثلاثة اشهر . وحادثة تبنين التي حبس بسببها ثلاثون رجلاً مدة ثلاثة عشر شهراً فمات منهم واحد وحكم على الباقين احكام متفاوتة جلها لا تبلغ الثلاثة اشهر فتأمل وتدبر وتبصر وتصبر وان الله مع الصابرين

اخبار الجهات

مصر

توفيت فيها نهار الاحد الاميرة نازلي فاضل كريمة المرحوم مصطفى فاضل باشا ابي الاحرار العثمانيين وتوفي في اليوم نفسه علي ابو الفتوح باشا وكيل نظارة المعارف

— طار اللورد كتشنر بعد ظهر نهار الاثنين من هذا الاسبوع لاول مرة مع الطيار الفرنساوي اوليفيه وحلقا في الجو نحو ربع ساعة . وطارت ابنة محمود بك الديب من اعيان الاسكندرية وهي لا تبلغ من العمر عشر سنوات فكانت تسلم على الحاضرين من الجو فيقابلونها بالهتاف

— روت الصحف المصرية ان الطيار ڤدرين وصل لمصر نحو الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد ظهر نهار الاثنين وقد كنا ذكرنا في عددنا الماضي انه سافر من يافا الساعة التاسعة تماماً فتكون المدة التي صرفها على الطريق اذن اربع ساعات وعشر دقائق

وقد استقبله في الهليوبوليس جمهور كبير من الناس واوفد سمو الخديوي حسين رشدي باشا مندوباً من قبله لتهنئته واوفد رئيس النظار اسماعيل صدقي باشا . ولما نزل ڤدرين الى الارض حمله المتفرجون على الراحات وهم يهتفون « فليحي فرنسا . فليحي ڤدرين » وبعد ان صافحهُ معتمد فرنسا وضع على رأسهِ اكليلاً من الغار

غزه — لمراسلنا

وصلتنا هذه الرسالة نهار الاربعا من هذا الاسبوع بعد ان كان عدد ذلك النهار على الطابع فتأخرت للان :

نهار الاثنين جرى في بلدتنا حادث لم يسبق ان سمعنا بمثله في هذا اللواء منذ اعوام وذلك انهُ بينما كان مستنطق بلدتنا ذاهباً لبيته في الساعة السابعة عربي واذا باحد المارين ويدعى باقر ابو خضرا التى عليه وعاء كان بيده ملوءاً اقذار وفرهار باً فرجع المستنطق الى دار الحكومة ورفع دعواه وبصفته مدعي وكلت المحكمه احد اعضائها فهمي افندي لاخذ التحقيق فما كان من هذا الوكيل الا ان طلب توقيف رشيد افندي ابو خضرا ولا ندري على أي مادة استند في ذلك ؟ الكونه متنفذ عائلة ابي خضرا الان هنا ؟ أم لبعض حزازات في النفس !؟

وقد فهمنا ان احد الشهود بعد ان أدى شهادته طلب ان يقرأها ليوقع عليها فلم يقبل وكيل المستنطق فهمي افندي المذكور بل ضربهُ ضربةً كادت تكون القاضية واجبره على الامضا فذهب الشاهد تواً وابرق لعدلية القدس بذلك ثم ذهب للطبيب فاخذ رابورتاً بخمسة عشر يوماً . وقد وصلت المسألة الى هذا الحد وساوافيكم بما يجد

(فلسطين) لم يكن استغرابنا لضرب الشاهد بقدر استغرابنا من توقيف رشيد افندي ابي خضرا فقد علمنا انهُ موقوف في سجن

الجنايات كانهُ من كبار المجرمين في حين انهُ اولاً ليس بالفاعل . وثانياً لاننا لو فرضنا ان العمل كان بايعازٍ منهُ فهل يعذبره القانون آمراً مجبراً ؟!

والذي علمناه عن هذه المسألة ان رئيس المحكمة رشدي افندي واحد اعضائها فهمي افندي فعلا ما فعلا انتقاماً من رشيد افندي لضغائن بينهم كما تشير الى ذلك رسالة مكاتبنا وعلمنا ايضاً ان رئيس المحكمة اراد ان يستدرك خطاه فامر بالافراج عن رشيد افندي ولكن رشيد افندي امتنع ان يخرج من السجن قبل تحقيق دعواه وحسناً يفعل

وقد حضر امس من القدس معاون مفتش العدليه عبد الكريم بك بقصد الذهاب الى غزه والتحقيق عن هذا الامر الذي ربما كانت من نتيجته عزل رئيس المحكمة والعضو فهمي افندي المذكور

القدس — لمراسلنا

بعد ظهر نهار الاربعا قرب الساعة الرابعة دُهش الاهالي لرؤية جسم غريب محلق في الجو فوق القدس ثم ما لبثوا ان عرفوا انهُ الطيار بونيه حضر على غير انتظار وبعد ان دار الطيار حول المدينه نزل في ارض واقعه على يسار الطريق المؤديه الى بيت لحم قرب دير للراهبات هناك اسمها ارض الكلاريس فذهبت المدينة باسرها للفرجة عليهِ .

وفي المساء ادب له عطوفة المتصرف مأدبه في بيتهِ مؤلفه من عشرة مدعوين بينهم عادل بك مستشار الصدارة سابقاً وناظر سكة حديد الحجاز الان ومدير السكة المذكورة المسيو كركمن الالماني ومهندسها احمد فخري بك

وقد تكلم على المائدة عطوفة المتصرف اولاً وشرب نخب الطيار وجرأته ثم قنصل جنرال فرنسا ثم الطيار بونيه فذكر من جملة اقواله انهُ اخذ برقية من باريس تقضي عليه ان يذهب في الحال الى مصر وهو يأسف لانهُ لا يمكنهُ ان يبقى في القدس غير تلك الليلة

ونهار الخميس سافر من القدس الساعة التاسعه صباحاً مشيعاً بابصار جماهير لا تعد ولا تحصى

ومما يؤثر على سبيل الفكاهه ان الطيار بونيه ورفيقه بارنيه الذي جاء معه يمكنهما ان يقولا انهما مكثا في القدس سنة واحده وذلك لانهما وصلا الى القدس قرب غروب شمس ٣١ كانون اول سنة ١٩١٣ وسافرا منها في سنة ١٩١٤ صباحاً .

اللغة العبرانية ايضاً

ارسل لنا داود افندي يلين رداً على ما جاء في رسالة مكاتبنا القدسي مما يتعلق بمدرسة «ليمل» الالمانية الاسرائيلية نقياماً بواجب الصحافة ومحافظة على خطة الانصاف التي سرنا عليها حتى الان من نشر ما لنا وما علينا اثبتنا رسالته برمتها . قال :

قرأت مكاتبة مراسلكم في القدس في عدد ٢٩٤ من جريدتكم الموقرة الصادرة بتاريخ ٢٧ من الشهر الماضي تحت عنوان «العبراني او الالماني» فتعجبت غاية العجب لبعض ما قاله . وهذا ما بعثني على الرد عليهِ محبة باظهار الحقيقة

قال مراسلكم المحترم : «ان الروح الصهيونية دخلت الى تلك المدرسة (أي مدرسة ليمل) فاعتصب بعض اساتذتها وطلبوا جعل اللغة العبرانية لغة التعليم الرسمية» . فاقول ان مسألة احياء اللغة العبرانية بين الاسرائيليين ليس لها تعلق قطعي بالصهيونية بل هي أمر قد بوشر فيهِ مدة مديدة قبل ظهور الصهيونية في العالم حتى انهُ قد كان الابتداء بهِ في مدرسة الاليانس في بلدتنا منذ نيف وثلاثين سنة ولا اخالكم تظنون الاليانس ممن لهم أدنى تعلق بالصهيونية او ميل لها . فهذا امر طبيعي لكل شعب يحب لغته فضلاً عن الشعب الاسرائيلي الذي يسمي لغته باسم اللغة المقدسة منذ الوف من السنين وكما نرى من غيرة اخواننا ابناء العرب على لغتهم التي هي اخت العبرانية السامية

ثم قال : باني قد خابرت جمعية الشبيبة الاسرائيلية في يافا فنشطتني وساعدتني الخ — فلي ان اقول ان ليست جمعية من هذا النوع موجودة البتة فلا لزوم لاعتراضي على ما نسبه اليَّ من هذا الباب

ثم قد ذكر انهُ «قد وقع الضرب بين الفريقين وتجاسر المتعرضون على ضرب المدير وامرأته وبناته وساعدهم فريق من الاهالي الصهيونيين فحضر قنصل المانيا والحكومة المحلية وقوة كافية وفرقوا بين الفريقين» — فهذا جميعه ليس مبنياً الا على القيل والقال الذي لا بد له من الدخول في امور من هذا القبيل وقد يصل الى مسامع مراسلي الجرائد بعد الزيادة الزائدة مراراً على الامر الحقيقي . والحق يقال انهُ لم يقع ضرب البتة وهذا مما لا يقوله ولم يذكره حتى احد من معارضينا في كل ما نقلدوه من المبالغة في وصف الامر في جرائدهم ومخابرتهم . واظن ان اهل القدس اجمعهم يعرفوننا والحمد لله غاية المعرفة ويعلمون بانهُ من المحال ان يتجاسر احدنا على ضرب أي من كان فضلاً عن رئيس مدرسة وامرأته وبناته فانا لم نصبح فجأة من الوحوش الكاسرة

والحالة هذه فلم يكن ادنى باعث لاحضار حضرة قنصل المانيا والحكومه المحليه لولا القصد بالعمل بالمثل المشهور : (ضربني وبكى وسبقني واشتكى) والاشاعة بعد ذلك بان الحاجة قد مست الى احضار القوة الكافية لحمايتهم . فقد أُحضرت القوة الكافية يومين قبل ان جرى ما ذكره حضرة مكاتبكم . واظن ان هذه القوة الكافية تقدر ان تشهد بانهُ لم يكن ادنى باعث لاحضارها

فاعز مرامنا انما هو استقلال تربية اولادنا من التأثيرات الاجنبية وتأسيس مدارس اسرائيلية عثمانية كما هو الواجب على كل وطني غيور لوطنيته . ومحبة هذا المشروع قد ضحى كل منا مصالحه المادية ومنافعه المالية حماية لاحساساته وعواطفه القلبية .

(داود يلين)

(فلسطين) ربما تكون حقيقة الحادثة كما ذكرها صاحب الرد وهو امر لا علاقة لنا بهِ ويسرنا ان نرى كل امة تعتني باحياء لغتها ولكن الامر الذي لا نستطيع اغفاله او السكوت عنهُ هو قول حضرة المراسل «ان مسألة احياء اللغة العبرانية بين الاسرائيليين ليس لها تعلق قطعي بالصهيونية بل هو امر قد بوشر فيه مدة مديدة قبل ظهور الصهيونية في العالم .»

فهذا قول يسمح لنا المراسل الفاضل ان نخالفهُ وننقضهُ . ان احياء لغة قوم لا خلاف فيه واللغة العبرانية لم تفقد قط من بيوت الاسرائيليين في حين من الزمان كلغة دينية معروفة مباديها واما ما نراه الان من التعصب لها وطلب تعليم العلوم العالية بها . وتأسيس الجمعيات لارغام انف من لا يتعلمها . وجماعات شبان المهاجرين الروس الذين يريدون ادخالها بالدبوس الى كل كلية عالية . فكل ذلك من الامور التي لم نسمع بها ولا رأيناها الا من اليوم الذي بهِ سمعنا ورأينا الصهيونية

بيان لا بدَّ منهُ

كنا نشرنا بعض ما ذكرتهُ الصحف عن تعطيل جريدة فلسطين ولكنا اجتزأنا عن ذكر الباقي لضيق المقام ونشرنا ما هو افيد للقراء

وقد كان بودنا نشر ما قالته بعض الصحف ضدنا فلم نجد والحمد لله من تعرض لنا بسوء غير جريدتي القدس والنفير والاثنتان يعرفهما الناس . . .

اما الشيخان اللذان تعرضا لنا في جريدة القدس وقالا انا مسسنا في بعض الاحيان حاسيات اخواننا المسلمين الدينية وقرصنا رؤوسا ورجال ديننا الذين يحفظان هما احترامهم فهو قول لو قال بهِ واحد في المئة من المسلمين لصدق بنا القول والا فليعلما بان جمهور المسلمين اجل واعلى من ان تنطلي عليه تمويهات مثالهما .

قدوم

قدم الثغر من القدس في هذين اليومين حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ طاهر افندي الجزائري استشفاء فشرف بزيارته ادارة هذه الجريدة وهنأنا بصدورها فنشكره جداً ونزف لتلامذته ومريديه خبر تماثله للصحة

وقد قدم الثغر بعد غياب بضعة اشهر صديقنا الفاضل يوسف افندي برنقش من تجار وذوات هذه البلدة فنهنئه بسلامة القدوم

ايرادات جديدة للبلدية

قرأنا في جريدة القدس الشريف الرسميه ان عضو يافا في المجلس العمومي عمر افندي البيطار قدم تقريراً للمجلس يتضمن ترك وتخلية جميع الرسوم التي تأخذها بلدية القدس عن طريق العربات بين القدس ويافا لبلدية يافا فاحال المجلس التقرير لبلدية القدس لايجاد طريقة لقسمة الرسوم بين البلدين . ويذكر قراؤنا اننا كنا طلبنا في احد اعداد جريدتنا مثل هذا الطلب لان ايرادات بلدية يافا قد قلت كثيراً لا سيما بعد تنزيل رسوم الكاز

— نبأ محزن —

نعي لنا اليوم والجريدة تحت الطبع شاب في ريعان الصبى فاجأه الاجل المحتوم في دار غربته نيويورك بعد وصوله اليها بقليل وهو المرحوم حنا يعقوب الحلبي فشق علينا هذا الخبر ووقع منا ومن اصدقائه الكثيرين اسوأ وقع تغمده الله برحمته والهم قلب والدته الثكلي نعمة الصبر وعزى حضرات اخوانه وعائلته الكريمة

وسيحتفل غداً الاحد الساعة التاسعة باقامة جناز عن نفسه في كنيسة القديس جاورجيوس خارج البلدة

فدرين وغبطة البطريرك الماروني

مما يجدر بنا ذكره نقلاً عن الحارس الاغر ان الطيار فدرين يوم كان في بيروت وحلق فوق قرى لبنان بلغ جو دير بكركي العظيم والقى عليه راية ملفوفة كان غبطة البطريرك والسادة المطارنة بانتظارها فقرأوا فيها رسالة صغيرة هذا تعريبها : تحية احترامية الى غبطة بطريرك الطائفة المارونية .

ومن اخبار الحارس ايضاً ان غبطة البطريرك المذكور ارسل رسمه وسجادة حرير شغل الذوق وعلبة سكاير ذهبية الى عائلة فدرين رأساً في باريس .

مراسل البشير ايضاً

كنا نصحنا مرة جريدة البشير الغراء ان لا تستسلم كثيراً لمرويات مراسلها اليافي لانهُ لا يمسك القلم الا عن غاية في النفس ولا يحور خبراً الا وله مأرب من ورائه

من ذلك ما قرأناه له في عدد ٢٤ الماضي عن حادثة هذه الجريدة فانهُ زوق ما جرى كما شاء وشاءت مخيلته . وعمي عما ذكرتهُ «الاخبار» بان صاحبها رجانا ان نطبع له جريدته عندنا . كما انه تصام عن سماع حكم المحكمة فقال انه مبني على اهانتنا لمجلس الادارة الى غير ذلك من الاراجيف

على ان كل ذلك لا يهمنا من مراسل البشير اليافي وانما ما اضحكنا هو سخافة عقله بقوله عند تكلمه عن الجريدتين اللتين تصدران في يافا هكذا : «وصاحباهما كلاهما من طائفة الروم الارثوذكس» فهل أضحت الجرائد حسب اعتقاده لا تعرف الا بديانات اصحابها . وهل عدل الناس عن القول ان هذه الجريدة هي سياسية اخبارية وصاروا يقولون هي جريدة فلان البروتستانتي . او فلان الكاثوليكي . او فلان الارثوذكسي ؟؟ سبحان موزع العقول !

طريقة سهلة

(لمشتري قطعة ارض)

من اراد مشترى قطعة ارض بالتقسيط من الاراضي المدروجة ادناه فعليه مراجعة صاحبها نخله كتن في القدس او وكيله الخواجا شكري فيعاني بيافا .

(١) ارض الهربه قرب قصر بنيامين ثمن القطعة الف ذراع ١٥٠٠ غرش والدفع ١٠ غروش كل اسبوع

(٢) ارض ديبان قرب قصر بنيامين ثمن القطعة الف ذراع ١٥٠٠ غرش والدفع ١٠ غروش كل اسبوع

(٣) ارض الطويل قرب كولونية اليونان ثمن القطعة خمسماية ذراع ٣٠٠٠ غرش والدفع ٢٠ غرش كل اسبوع

(٤) ارض العجمي قرب محطة السكة الحديد ثمن القطعة الف ذراع ٨١٧٥ غرشاً والدفع ٥٤٧ كل اسبوع

ان الاراضي المذكورة منظم بها خارطات بمعرفة المهندسين ومقسمة على الاصول وعرض الطرقات من ٨ اذرع الى ١٥ ذراع على احسن طرز

اخر ساعة

الاستانة في ١ ك ٢ — اجتمع مجلس الوكلاء وتباحث اليوم في بعض النقط من اقتراح الدول المتعلق بالاصلاح مما لا تتفق مع مصلحة الدولة وسيبلغ القرار الذي يتخذ بهذا الشأن لدول المحالفة الثلاثية والاتفاق الثلاثي = اثينا = سيزور المسيو فنزيلوس باريس و برلين قريباً وربما زار ايضاً عواصم المحالفة الثلاثية وسيطول غيابه مدة شهر — جاء من يانيا ان كثيرين من الالبان المسلحين من دلفين وارجيرو كاسترو هاجموا قرية يونانية فارتدوا بعد معركة ٣ ساعات وقد سافر متطوعون كثيرون من اليونان للالتحاق بالمحاربين . «كلكتا» افتتح المؤتمر الاسلامي السابع في عليكرة فانتقد بشدة خطة انكلترا في الحرب البلقانية

—(الطيار بونيه)— قبل ان يسافر الطيار بونيه من القدس نهض باكراً فحضر قداساً في القيامه ثم زار الحرم الشريف وارسل تلغرافاً الى قدامة البابا يخبره فيهِ انهُ اول زائر زار القبر المقدس بالطيارة ويطلب بركته

— اعلان —

ان حضرة مولانا السلطان الاعظم ايده الله بالنصر كان منحرف الصحة على اثر اخذبرد لذلك لم يجر رسم السلاملك العالي بيوم الجمعه للماضي والان لله الحمد اكتسب العافية التامة كما يظهر من الرابور المعطى من طرف الاطبا فعليه صار اعلان الكيفية بناء على اشعار نظارة الداخلية الجليلة في ١٨ ك ١ سنة ٣٢٩

وكيل رئيس البلدية

انذار وتذكير

حضرة مدير جريدة فلسطين : ارجوك نشر الاسطر الاتية على صفحات جريدتكم الغراء رغبة في المحافظة على الصحة العمومية :

لقد تبين بالتحقيق ان المرأة المعروفة بام عطاالله الدباس الساكنة في محلة العجمي انتهزت فرصة خوف واندهاش البسطاء من وطئة داء الجدري واخذت تتعاطى التلقيح باقلام الطعم الفاسدة بطول المكث والعاطلة الردية من تأثير الرطوبة وربما اتخذت ايضاً بعض اشياء تشبه الطعم مشابهة فقط ولما كان هذا العمل مما يضر بالصحة اذ لا يستفيد الشخص سوى الجرح وامتلاء الجلد بالصديد وبسبب اتكال وتوقف الاهالي البسطاء عن الجري وراء التطعيم الواقي من هذا الداء البشع فيفتك بهم وبابنائهم و يندمون ولات ساعة مندم اتيت الاهالي الان منذراً من مراجعة تلك الحرمة المذكورة والاسراع من غير توان لمراجعة المأمور المخصوص للتلقيح المعين من قبل الحكومة في دائرة البلدية قبل فوات الوقت وانتشار الجدري الاليم

في ١٦ كانون اول سنة ٣٢٩

مأمور التلقيح

قداس وجناز

نهار غد الاحد الساعة ٨ افرنجي يحتفل في كنيسة القديس جاورجيوس خارج البلدة بقداس وجناز عن نفس المرحومة ليا ارملة المرحوم حبيب نصير فعائلة الفقيدة ترجو اعتبار هذه النشرة كدعوة خصوصية .

***

نهار الاربعا من هذا الاسبوع انتقل لرحمة مولاه قسطندي الياس السفري وقد احتفل بجنازته بعد ظهر ذلك النهار احتفالاً مشى فيه الكثيرون رحمهُ الله وعزى ارملته وانجاله الكرام على فقده .

***

نعي لنا من غوسطا (لبنان) وفاة المأسوف عليه وكبير عائلته المرحوم صالح عارج سعاده والد حضرة رصيفنا الفاضل سمعان بك عارج رحمه الله وعزى عائلته الكريمة .

جريدة المرشد

دخلت جريدة المرشد الغراء التي تصدر في سنتياغو الشيلي في سنتها الثانية وقد دلنا ما دخل عليها من التحسين على ان الجالية في المهجر تقدر قدر صحفها النافعة فنرجو لها الثبات

جريدة المهذب

دخلت جريدة المهذب الغراء في سنتها الثامنة بدخول العام الجديد ولا نغالي اذا قلنا انها من الجرائد العربية الجامعة التي تبحث في كل فن وانها اقرب في تبويبها ومقالاتها واخبارها الى الجرائد الافرنجية الراقية منها الى الجرائد العربية على حالتها المعروفة الان

اذا كانت الفائدة من الجرائد فقط معرفة الاخبار والاطلاع على مجرى السياسة فتلك فائدة لا تتعدى فريقاً من الناس . اما وجريدة المهذب تأتي على ذلك وعلى ما ينور افكار العامة بما تطرقه من الابحاث العلمية والاقتصادية والاصلاحية والادبية والصناعية ففائدتها اذن عامة ونفعها مزدوج .

فالى رصيفتنا الغراء تهنئاتنا بالمنزلة الكبيرة التي حازتها وعرفت كيف تحافظ عليها .

جريدة حمص

صدرت جريدة حمص الغراء من اول سنتها الخامسة في حلة جديدة وهي من الصحف الراقية واقرب للمجلات منها للجرائد

ولما كان حضرة صاحب امتيازها نيافة المطران اثناسيوس عطاالله اول من وضع اساس النهضة العلمية في حمص وجهاتها فلا عجب اذا رأينا جريدته تتدرج في مدارج الارتقاء فنرجو لها عمراً طويلا وتحسينا مطرداً

اعلان

بالنظر لاستعفاء سليم افندي الدجاني ومحمد نجيب افندي البزري السنديكين الموقتين لطابق افلاس حافظ وصالح بعيش تقرر لدى هيئة المحكمة قبول استعفائهما وتعيين عثمان زكي افندي الخالدي احد وكلاء الدعاوي بدلاً عنهما فعلى ارباب ديون المفلسين المذكورين مراجعة السنديك المومي اليه ولاجله صار اعلان الكيفيه

في ١٦ كانون اول سنة ٣٢٩

وكيل رئيس

محمد خيري

مدام بولياك غيلدنسون

= طبيبة اسنان =

وصلت مؤخراً الى يافا وفتحت لها محلاً مستعداً لمعالجة جميع امراض الاسنان على احدث الطرق الفنية . وقلعها على طريقة اختصاصية بدون وجع وتركيب الضبات الاصطناعية محل عيادتها في ملك القسيس جمل بشارع النابلسي

وقد عينت مواعيد عيادتها للجميع من الساعة ٩ صباحاً الى الساعة الواحدة بعد الظهر

وللنساء من الساعة ٢ الى الساعة ٤ بعد الظهر .

بودرة اطالة الحياة

للدكتور ولهلم ايكلر

(طبيب البلدية والعسكرية)

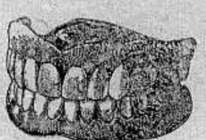
بيافا سابقاً

بشرى نزفها لاهالي الثغر خصوصاً ولاهالي فلسطين عموماً ولا سيما للذين اصيبوا بامراض مختلفة كأمراض المعدة والكبد والامعاء الخ . وهي بشرى اكتشاف الدكتور ولهلم ايكلر « بودرة الحياة » المصدق عليها من اكاديمية الطب في فينا لشفاء الصفراء والحموضة وفقر الدم والحمى الصفراوية وهي عدا عن ذلك تزيل ايضاً تلبكات المعدة واوجاعها وترطب الباطنه وتطفي الالتهابات الداخلية وتصون الاجسام من مرض السل وتمنع الاورام الخنزيريه وابو الركب وانقباض الصدر وتجلب شهية الطعام لمن فقدها

وتطلب هذه البودرة من مستودعها وصاحبها رودولف ايكار بيافا ومن جميع الاجزاخانات العمومية وثمن العلبة ٤ فرنكات في يافا واربعة فرنكات ونصف في الخارج وطريقة استعمالها توجد ضمن كل علبة والشفاء التام مضمون باذن الله تعالى بعد استعمال ثلاث علب من هذه البودره العجيبة

— اعلان —

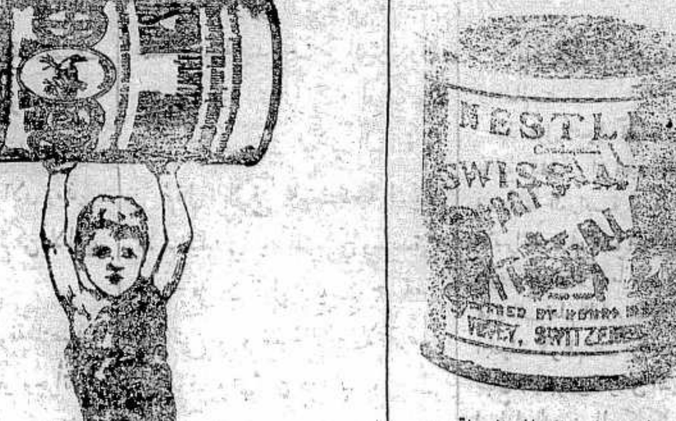
للدكتور . ن . برون



رغبتي الدائمة بان اجد لحضرات زبائني الكرام انجع العلاجات واحسن الطرائق لمداواة الاسنان وحفظها وللذين اضاعوا اسنانهم الاستعاضة عنها بالاصطناعية التي تضارع الطبيعية عملاً ورونقاً حملتني لان استحضر مؤخراً من اميركا جميع الاوائل والادوية المستحدثة لهذه الغاية مع كمية وافرة من اجمل واقوى الاسنان الاميركية وهي من النوع الجديد المصطنع بحسب تعليمات الاستاذ الشهير الدكتور بونفيل والتي تنطبق تماماً على علم التشريح مع كافة ما يلزم لتحكيم تركيبها و يختص بصنع الاسنان الذهبية المستحدثة على اختلاف انواعها وقد صار يمكنني بفضل هذه الاستحضارات الجديدة خدمة زبائني ليس فقط بما اشتهرت به حتى الان بل بكلما اوجدتهُ طبابة الاسنان من الوسائل مما يؤول لسعادة الانسان وراحتهِ بموجب الطرق الاميركية الجديدة التي تشهد بافضليتها سائر مشاهير اطباء اوروبا والتجربة اعظم برهان .

حليب نستله

دقيق نستله مع الحليب



هو حليب البقر الصافي الناتج عن اخصب مراعي شويسرا مضافاً اليهِ كمية من السكر العال

مما يدل على تفوق هذا الحليب على غيره ، طعمهُ اللذيذ واستعماله العمومي ومقطوعيتهِ الكبيرة منذ نصف قرن

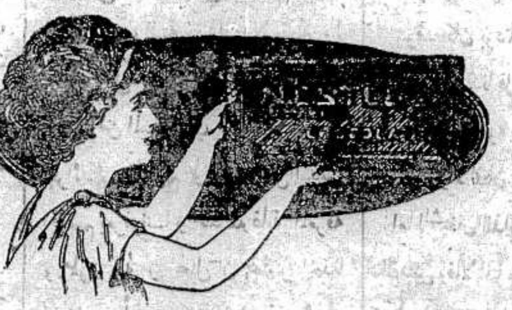
يوجد هذا الحليب في كل مخازن البقالة الكبيرة في اقطار العالم .

هو الدقيق المركب من اجود المواد الاوليه وعلى احسن الطرق الصحية فلا يختلف جنسه على مرور الايام .

وهذا الدقيق الذي يساعد على نمو الاطفال بما فيه من اللذة وحسن الغذاء ويكسبهم عافية تامة ويجعلهم ان يناموا نوماً هادئاً منعشاً ، يكفيه شهرة ان تكون جمعيات الطب في العالم اجمع قد وصفت باستعماله

يوجد هذا الدقيق دائماً في جميع الصيدليات والمستودعات الكبيرة ومخازن البقالة الخ .

شكولاته نستله



هي شكولاته حليب نستله التي تفضل على كل شكولاته في تركيا وفي غيرها من البلاد .

طعم هذه الشكولاته لذيذ يحببها للاولاد الصغار ولعائلاتهم . وهي عدا عن ذلك مغذية نافعة ويكفي للشهادة بحسن جنسها انها من صنع اصحاب « دقيق نستله مع الحليب »

وقد اعد اصحاب فابريقة شكولاته « نستله » جوائز للمشترين منها بصفة هدايا للمسابقة واول هذه الجوائز جائزة بمائة فرنك ما المسابقات فمضمون حلها واما تفاصيل كيفية الحصول على هذه الجوائز فيجدها المشتري في كل باكيت شكولاته وقد توزع من هذه الجوائز قسم كبير في سوريا ومصر وجميع البلاد العثمانية

العدد ٢٩٧ - ٩٤ — جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع — السنة الثالثة

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول :
عيسى داود العيسى

ثمن العدد متليكان

فلسطين
LA PALESTINE

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

يافا في ٧ كانون ثاني غ سنة ١٩١٤ و ٢٥ كانون اول ش. سنة ١٩١٣ — الاربعاء — الموافق ٩ صفر سنة ١٣٣٢

حكمة بالغة

الوجدان اله الغرب ومعبود العالم المتمدن ورب السطوة التي لا تغالب وذو الشوكة التي لا تصاول ذلك الكائن اللطيف تعنو له في الغرب الرؤوس الممتلئة علماً وتتصاغر دونه النفوس المفعمة حكمةً وفضلاً وتغض له الابصار وتخفت له الاصوات وتنقطع عنده جهيزة الخطباء كما انهُ عندنا ذلك الكائن الممتهن الذي تنغض له رؤوس خاوية وتسخر منه نفوس خالية وتصعّر امامه خدود تربة وتتشامخ عليهِ انوف بالذل موسومة

كلما غلا الغرب في تأليه الوجدان وتقديسه. أغرقنا نحن في امتهانه وتدنيسه. وكلما حكموه في نفوسهم وامكنوه من شؤونهم أقبلنا عليهِ نحن نوسعهُ ازدراء ونوجعهُ تعذيباً وايلاماً.

الوجدان كلمة تضم بين أحرفها القليلة ملاك الاخلاق الفاضلة وجماع الخلال الكريمة

الوجدان تلك الكلمة التي هي الفطرة الانسانية قبل ان يعتورها التشويه ويمسخها التحيز ويستعبدها سلطان الهوى

الوجدان فطرة الله التي فطر الناس عليها وشرعتهُ التي أهبطها من السماء الى الارض ليحتذيها الانسان اذا عميت عليهِ السبل والتبست عليهِ شرائع الرسل

الوجدان أرق من الهواء والطف من الماء وانفذ من الضياء

ذلك الحظ المشترك والقدر الشائع بين المخلوقات لا يختص بهِ الله عظيماً لعظمتهِ ولا يمنعهُ وضيعاً لضعته بل هو منحة الهية كما يمنحها الامير يمنحها الفقير وكما يهبها العظيم يخولها المستضعف المضيم بل ربما يكون اكثر سلامة مع الفقير وابعد عن التلطخ بالمدنايا مع البساطة

الوجدان او صوت الضمير هو الفطرة سليمةً من الهوى والشعور طهر من التحيز. والميل والنفس برأت من كل ما من شأنه ان يسلبها استقلالها او يرزأها في طهرها ولسنا نجد ادل عليهِ حداً من ان نقول انهُ جبلة في النفس تجذبها الى الحق متى رأته وتدفعها الى اليقين متى بصرت بهِ. سر من اسرار النفس اوصلة خفي عنصرها ودق جوهرها ولطف مسلكها بين النفس والحق تشعرها به حيث كان وتلمسها اياه انا وجد وتنفذ اشعتها تلك الحجب الكثيفة التي تغشى الحقائق آونه فتلبسها بالباطل

فالوجدان اذاً في النفس محك الحقائق وميزان اليقين اذا سلم من الآفات جاءَ بالفائدة المخلوق هو لاجلها

وهذا ما يمكننا ان نشعر بهِ في وسطٍ كوسطنا والناس من امثالنا اما في الغرب حيث يحسن القوم رياضة نفوسهم وتثقيف وجداناتهم وحفظها من شائبة الهوى واكرامها عن التدنس ببعض هذه الشؤون الدنيا فهنالك حدث عن الوجدان ولا حرج، هنالك اذا حكم الوجدان فاذعن له ودن بما أمرك بهِ وقل انهُ صوت السماء وصدى العدالة الالهية

اما عندنا حيث شوهت تلك الفطرة ومسخت تلك الجبلة وانقلبت تلك الآية فهي نقمة لا نعمة وبلية لا عطية

اغرق الغرب في تحكيم الوجدان فوضعوه في مكان تستقي منهُ الشرائع واقاموه مهيمناً على القوانين وجعلوه بحيث لا يجادل ولا يناقش. قوله الفصل وحكمه العدل وقضاؤه الذي لا معقب له. ولو شئنا ان نأتي من الامثلة والادلة على ذلك في قوانينهم واقوال فقهائهم وآراء حكامهم لضاق المجال ولكننا مجتزؤون من ذلك بمثال واحد وهو (كورداسيزدي جوري) او هيئة العدول والمحلفين

هذه اللجنه شرع تأسيسها الغربيون توثقاً من الحقيقة والتماساً لليقين الصريح حتى اذا حكمت استيقنت بحكمها النفوس وثلجت لها الصدور وهذه اللجنه لا تعتمد في مقرراتها على القوانين والشرائع بل ترجع الى وجدانها فتسأله ثم تحكمهُ وحكمها يكون فصل الخطاب

تنتخب هذه اللجنة من عامة افراد الشعب ممن يحسنون القراءة والكتابة وقد يصيب الانتخاب الفلاح الزارع والعامل الصانع وغيرهم من السوقة ممن هم في رأي الناس لا في العير ولا في النفير ويكون من اولئك المنتخبين لجنة لدى محكمة الجنايات. ووظيفة هذه اللجنه ان ترى رأيها في ما يعرض عليها من القضايا ايجاباً او سلباً (فتقول ان فلان مجرم او غير مجرم) (بريء او مذنب) ومتى برأت شخصاً فقد اصبح بنجاةٍ من القانون وقد اتفق في فرنسا ان رجلاً وعد فتاة بالزواج خادعاً اياها فامكنتهُ من نفسها ولما طالبته بانجاز وعده أبى عليها ذلك فقتلتهُ

فلما رفعت النيابة العمومية القضية وانتهت الى هيئة المحلفين حكمت هذه ببراءة المرأة مستندة في حكمها الى الوجدان وقصارى ما استدلت به هو ان المقتول كان خدع الفتاة واستنزلها عن شرفها وهو أعز شيء لديها فقتلتهُ فهي معذورة بل محقة. هذا الحكم الذي ملؤه البساطة نفذ في فرنسا على انهُ يضاد قوانينها لان نفس جرم اغواء الفتيات او اغتصابهن مهما خطر شأنه ليس اكثر من كونه جرماً جنائياً لا يستحق القتل

هذا مظهر من مظاهر تحكيم الوجدان في الغرب وصفوة ما يقال ان للوجدان المكانة العليا في شرائع القوم ولهم بصارة كبرى برياضة وجداناتهم وصيانتها عن التدنس بوصمة الغاية والتلطخ بعار المنفعة الشخصية. فانت اذا نفرت وخصمك الى الاستقضاء عند اولئك القوم تدخل المحكمة وانت ممتلئ املاً. طافح جذلاً واثق بانك لا تنال دون حقك ولا اكثر منهُ لان لك من ضلاعة اولئك الحكام بقوانينهم وخبرتهم بتطبيقها وحرصهم على كرامتها لك من ذلك كلمة شفيع ولك وراء ذلك كله في نفوس اولئك الحكام الكرام رقيب حاضر ووجدان لا يماري ولا يخاتل: وجدان ينصفك حتى من نفسه وينصرك على احظى الناس لديه

هذه عجالة في الوجدان عند الغربيين وهي قليل من كثير ولعلنا نأتي في مقال اخر على مبلغ الوجدان عندنا ووصفه لدى رجالنا فليتنبه مرضى القلوب وسقماء العقول ومشوهو الضمائر والوجدانات ولينتظروا كرة تهتك الحجاب وتميط النقاب

(سليمان التاجي الفاروقي)

جروحنا الاربعة

(ردٌ على ردٍ على ردٍ)

حضرة مدير جريدة فلسطين الغراء

تذكرون ما كان لمقالة عثمان افندي النشاشيبي المعروفة «بجروحنا الاربعة» المندرجة على صفحات جريدتكم الغراء من الوقع الحسن في قلوب المخلصين من ابناء الوطن لندورة صدور مثل هذه الافكار عن رجل في بلادنا خبير في الحالتين الاقتصادية والادارية لان عثمان افندي النشاشيبي فضلاً عن انهُ من اكابر الملاكين الذين تهمهم حالة الزراعة والفلاحة فقد مثل الامة الفلسطينية في مجلس نواب الدولة السابق. وله المام بحالة الادارة والمأمورين

وقد كنت في جمله من تناول الموضوع وردَّ عليهِ واراد البحث فيهِ لاستجلاء ما تضمنه من الحقائق. والحقيقة بنت البحث. فحال دون اتمام تلك الفائدة رزء الصحافة والبلاد بتعطيل فلسطين. (وما اكثر الارزاء عندنا) حتى قيض الله لها الانتشار فعاد عثمان افندي يرد على ما كتبته رداً على مقالته وعليهِ أجيب:

سيفتح مجلس المبعوثان ابوابه ايها الفاضل بعد نفوذ السهم لان المعاملات بين الدولة العلية والدول الاوربية ذوات المصالح والاتفاقات مع طالبي الامتيازات تمت جلها وكاد يتم كلها بواسطة مندوبي الدولة المنتشرين في عواصم اوربا وقد طنطنت الجرائد بذلك وشرحت تلك الامتيازات والاتفاقات والوعود والعهود وحددت دول اوربا مناطق نفوذها ومصالحها في بلادنا وفي عرف بعض هذه الجرائد انه لم يبق من ثمَّ في البلاد العثمانية ما يستحق ان يدعى امتيازاً!...

ثم ما دامت الحكومة لا تجني نفعاً كبيراً من اعطاء امتياز السكك الحديدية للاجانب وما دامت قادرة على انشاء مثل هذه الخطوط بنفسها. فنسأل معكم لماذا لا تريحنا الحكومة من نكد انكلترا وغيظ روسيا وتزاحم الباقين الطامعين فيناً فتتمتع هي والاهالي بالمنافع المادية والمعنوية التي تعود على أصحاب رؤوس المال وحكوماتهم!..

ان حكومة مصر تعطي الامتيازت للشركات الاجنبية بعد ان تقيد تلك الشركات بشروط تعود بالنفع والفائدة على البلاد فقد اتفقت مع شركة استخراج البترول التي نوهتم عنها على ان يكون سعر الاربعة غالونات اي الصفيحة من الكاز شلنين بينما الاهلي يشترون البترول الان من باقي الشركات بثلاثة واربعة شلنات الصفيحة. اما نحن فامتيازاتنا تكون بمعنى توطيد اركان النفوذ الاجنبي في بلادنا وترك اصحاب الشركات يستأثرون بمنافعنا ويستبدون بمصالحنا. فلاحظوا قليلاً معاملات البنوك وتضييقهم الخناق على التجار الوطنيين ومعاكسات المستعمرين الصهيونيين للفلاح المسكين. واستبداد شركات البواخر. وغير ذلك مما نعانيه من احتقار وامتهان الاجانب لنا وما يحل

بنا على يدهم من المصائب والنوائب.

فهذه المصائب المنجمة التي تسمونها جروحاً بليغة ليست الا نتائج طبيعية لها مسببات وعلل وما هذه العلل والاسباب عند ذوي الرأي الصائب بمجهولة ... فسوء الادارة والتواني في العمل والضعف في الوطنية يولد اكثر من ذلك.

اما منع بيع اراضي الفلاح الصغير

وما قد متموه حضرتكم لمجلس المبعوثان وما ستسعون في تحقيقه فيما لو حصلتم على النيابة هذه المرة ايضاً فقد سبق لنا ان اقترحنا مثل هذا الاقتراح على صفحات جريدة الكرمل تحت مقال عنوانه: «الوطن بين الموت والحياة» وطلبنا حينئذٍ من القائمين في منع الحكومة عن بيع الاراضي المدورة ان يسعوا بوضع مثل هذا القانون ولكن رأينا ان هذه الاقوال لا يتيسر تحقيقها في مثل هذه الحال.

فان حالتنا وما هي عليه من التأخر العظيم وما يقاسيه الاهالي من الشقاء المبين وتطاول اعناق الطامعين بنا ولعب الدول بمصالحنا كلها امور مكتوبة على صفحات قلوب العامة لا تغيب عن ذهن الكبير والصغير منهم فلا حاجة بنا الى البحث والكتابه فيها. ولا سبيل الى النجاة من الاخطار المحيقة بنا الا اذا سخر الله لهذا الوطن في حرج موقفه وصعوبة مأزقه رجالاً اقوياء الارادة يفعلون حينما يقولون وليس ذلك على رجال حكومتنا الحاضرة بعزيز.

— عكا — (جرجي الخوري سليمان)

خطاب المسيو دومرج

اشارت التلغرافات الى الخطاب الذي القاه المسيو دومرج رئيس الوزارة الفرنساوية وناظر خارجيتها في لجنة الامور السياسية الخارجية عن نفوذ فرنسا الادبي والاقتصادي في الشرق. وقد نقلت لنا صحف البريد الاخير الفرنساوية ذلك الخطاب بحرفيته وهو يتناول مواضيع كثيرة منها الاتفاق الفرنساوي العثماني بشأن المدارس والملاجئ الخيرية الفرنساوية ومنها مسألة حماية المراكشيين التونسيين. والمصالح المالية الفرنساوية في تركيا وصيانتها. واشتراك البلقانيين بديون الدولة العليه. والامتيازات الفرنساوية. والاصلاحات الارمنية الى غير ذلك من المواضيع وقد رأينا ان نعرب لقرائنا ما جاء في ذلك الخطاب المهم مما يتعلق بسوريا قال:

«وحتى نضمن نفوذ فرنسا الادبي القديم في سوريا ونؤيد نجاح التعليم والتربية الفرنساويتين فيها اتخذنا وسائط مختلفة لذلك فقد انشأنا في بيروت مدرسة للحقوق ومدرسة للصنائع والفنون تحت رعاية جامعة ليون وفتحنا ابوابهما لكل من اراد دخولهما من مسلمي سوريا ومسيحييها على اختلاف المذاهب. وانا الان أدرس مشروع انشاء مدرسة صناعية اخرى في الشام اذا توفر لدي المال اللازم يمكن للمسلمين ان يدخلوها بارتياح اكثر من المدارس الابتدائية او المدارس العلمانية التي يخشون ان يكون في تعاليمها بعض ما ينافي دينهم. ولي الامل ايضاً بفضل الاتفاق الذي تم على يد سفيرنا المسيو بومبار ان نؤسس قريباً مدرسة ايضاً صناعية في الموصل اجابة لرغبات الاهالي

ولما كانت بعض الصحف العربية تتحامل علينا من حين الى آخر رأى سلفي ان ينشيء ادارة خاصة لمطبوعات سوريا ولكني سأجتهد بامداد قناصلنا في البلاد العربية بالوسائط التي تمكنهم من مقاومة المتحاملين. وعدا عن ذلك فقد فكرت في انشاء قنصلاتو رسمية في حمص لانها مركز مهم

وانني لا اتأخر عن اتخاذ جميع الاسباب عملاً بتقاليد فرنسا القديمة لاسعاد اهالي البلاد على اختلاف عناصرهم بدون ان يكون في عملنا اقل مساس لاستقلال الدولة العثمانية وكيانها

ومما يساعد على نجاح مساعينا في هذا القسم من البلاد العثمانية تأكيد حكومة انكلترا لسفيرنا في لوندرا في شهر كانون اول من سنة ١٩١٢ بان لا غرض لها ولا مقاصد ولا اطماع سياسية في تلك الارجاء»

متفرقات

جاويد بك يتنصل

ارسل جاويد بك ناظر الماليه الاسبق كتاباً لندره بك مطران يتنصل فيه مما نسب اليه من انهُ قال في حديثهِ مع مدير مجلة «توباري» ان العنصر العربي هو «عنصر اسود». وقد جاء في اخر كتابه الذي نشره لسان الحال قوله:

«ما من صاحب ذوق سليم مخلص النية يجهل ان لا داعي للقدح في عنصر اعتقد ان لا حياة لتركيا بدونه فلهذا السبب ارجو منك ايها الصديق العزيز ان تعلن في صحف سوريا السهو الواقع وان تبين للعرب ان شعائري لا تأذن لي ان اطعن في قوم انت ادرى باحترامي لهم خصوصاً واني اعتقد انهم عماد الدولة وعضدها الامين»

فدرين ورو

لما وصل الطيار فدرين الى مصر قدم له المسيو رو رفيق دوكور باقة ازهار فرفضها فدرين واهان مقدمها فارسل اليه رو شاهدين ليطلبا منهُ المبارزة فابى فدرين ان يبارزه

اما السبب في ذلك فهو ان فدرين اتهم المسيو رو بانهُ استرجع من يافا بعض معدات لازمة عند وقوع حادثة فظن فدرين انهُ فعل ذلك عمداً بقصد سيء. اما المسيو رو فيؤكد حسن نيته:

وقد ارسل المسيو كتون رئيس جمعية الطيران في باريس تلغرافاً لفدرين يقول له فيهِ «اما ان تتبارز واما ان ترجع»

تغيير في الوزارة

ذكرت تلغرافات هافاس ان عزت باشا ناظر الحربية قد استقال من منصبهِ فقبل استعفاؤه وجاء في تلغرافات المقطم انهُ ربما تعين مفتشاً عاماً على الجيش

وقد ذكرت شركة روتر ان انور بك قد تعين وزيراً للحربية وان جمال بك تعين نهائياً وزيراً للنافعة.

تلغرافات روتر

باريس في ١ ك ٢ — طلبت جمعية الطيران من فدرين ان يتابع سفره من القاهرة الى الكاب بطريق النيل واوغندا وموممباسا وزنجبار والموزامبيك وخليج دلاغوا

لندرا — علمت شركة روتر ان دوائر اليونان الرسمية لا تبدي ادنى قلق من شراء تركيا للمدرعة ريودي جانيرو ولكنها تدهش لاعلان تركيا غايتها فيما يتعلق بجزر الارخبيل. وتقول ان المدرعه لا تكمل قبل نصف سنة وان لليونان الوقت الكافي للنظر في الخطة التي تتبعها. فاذا هددت مصالح البلاد بالخطر لم تحجم الحكومة عن اتخاذ اي التدابير لضمان سلامة المملكة. اما دوائر الوكالات الاجنبية فترجح ان شراء تركيا للمدرعة يحمل الدول على البحث باهتمام في مسألة بيع جمهوريات اميركا الجنوبية مدرعاتها التي توصي عليها لكل من يطلب مشتراها

الاستانة في ٢ منهُ — وافق مجلس الوكلاء على الامتياز الممنوع لشركة مالية فرنساوية يمثلها بنك بريه بمد سكة حديد من ازمير الى الدردنيل

الاستانة — ستدعى الدردنوت ريو دي جنيرو (السلطان عثمان)

صوفيا — افتتح مجلس النواب فلما دخل الملك خرج الاشتراكيون وهم يصيحون (لتسقط الملكية) ولكن هتاف وتصفيق بقية الاعضاء اضاعا اصوات الاشتراكيين ومما جاء في خطاب الملك قوله ان الامة البلغارية قررت بعد اعمالها الحربية المجيدة وبعد الاهوال التي عانتها ان تجمع قواها للعمل في سبيل سلام دائم

اثينا — اكد رئيس الوزارة للمجلس شراء تركيا للدردنوت ريو دي جنيرو وقال انهُ لا يستطيع ان يبوح بالتدابير التي ستتخذها الحكومة او التي اتخذتها لضمان سيادة اليونان في الارخبيل وانما يؤكد للمجلس ان الحكومة عاقدة العزم على الاحتفاظ بسيادتها وان ضباط البحرية اليونانية رابطو الجأش تماماً (تصفيق)

باريس في ٣ منهُ — يصرحون بان المسيو بوانكاريه سيذهب لزيارة روسيا في الصيف يصحبهُ اسطول من المدرعات وسيرد له القيصر الزيارة

الاستانة في ٣ منهُ — تعين انور بك وزيراً للحربية وتثبت نهائياً جمال بك وزيراً للنافعة

اخبار شتى

— ينوي الدكتور اسكندر الخوري من البترون جمع حوادث انتقال البطريركية الانطاكية من البطاركة اليونان الى العرب وما تخلل تلك الحوادث من المفاوضات السياسية الخ

— قالت جريدة المراقب: كانت جريدة الانال البار يزية اقترحت على قرائها نظم ابيات لا تتجاوز الاربعة عشر موضوعها «احد كبار الافرنسيين» فجاءها ٢٨٤٥ قصيدة نظر فيها كبار الاكاديمية الفرنساوية فاختاروا مئة منها كان بينها قصيدتان لجورج افندي جدعون استاذ اللغة الفرنساوية في مدرسة الناصرة الروسية احداهما في فكتور هيكو والثانية في كرمويل فحبذا النبوغ يزاحم الاجانب على لغتهم

— قالت بيام انه تقرر انشاء محطات للتلغراف اللاسلكي في حيفا وبغداد وارضروم والحديدة.

— صدر الامر بالعفو عن جريدة اصفير افكار فعادت للظهور

— حكم الديوان العرفي على مدير جريدة آزاد مارد الارمنية بالسجن اربعة اشهر ودفع ٨٠ ليرا جزاء نقدياً.

— عقدت وزارة البحرية العثمانية اتفاقاً مع وزارة بحرية انكلترا لارسال ٥٠ معلماً وكثيرين من المهندسين لاصلاح ما طرأ من الخلل على المراكب الحربية العثمانية وقد عرضت الامضاء على السفارة في لوندرا.

— على اثر مشترى الدولة العلية الدردنوت ريوجانيرو قدمت الحكومة اليونانية لمجلس نوابها مشروع قرض مقداره ٥٠٠ مليون فرنك لتقريره حالاً فوافق المجلس على ذلك في القراءة الاولى ويقولون ان لسفر المسيو فنزيلوس الى عواصم اوربا علاقة كبيرة بالقرض

جاء في هافاس ان الحكومة البرازيلية اعلنت انها هي لم تبع المدرعة لتركيا وانما باعها لها اصحاب المعمل الذي بناها

— لا يزال القتال مستمراً في المكسيك بين جنود الحكومة والثوار ويقال ان خسائر الثوار كانت في الجملة اكثر من خسائر جنود الحكومة

— صدرت ارادة سنية بالموافقة على اعادة تنظيم الجيش العثماني وسيكون مؤلفاً بعد تنظيمه من ١٣ فيلقاً (اوردو) وفرقتين مستقلتين

— ارسلت جمعيه الطيران في باريس تلغرافاً تطلب فيه من بونيه ان يتابع سفره الى الكاب

اخبار الجهات

القدس — لمراسلنا

قومندان الجاندرمه

ذكرتم عن وصول قومندان جاندرمة القدس الجديد وامس ودعنا سلفه توفيق بك الذي نقل لمثل وظيفته في بيروت. وقد كان وداعه شائقاً حافلاً بالوجوه والاعيان من عثمانيين واجانب ومن كبار المأمورين رافقته السلامة.

وسام

انعمت حكومة جمهورية فرنسا على قنصلها الجنرال في القدس المسيو غيرو بوسام اللجيون دونور من رتبة اوفيسيه

ازالة مغدوريه

كنتم ذكرتم فيما مضى عن انتقال مدير البوليس السابق كامل بك الى المدينة المنورة مع تنزيل رتبته. والان علمت عن ثقة ان الحكومة السنية ادركت ما نال المأمور المذكور من المغدورية وثبت لديها نزاهته وحزمه فرفعت درجة وظيفته الى ما كانت عليهِ مع ابقائه في المدينة المنورة فنهنئه بذلك.

لكل بداية نهاية

اننا نحافظ على خطة جريدتكم من جهة عدم ذكر امر يتعلق بالشؤون الارثوذكسية الى ان تظهر نتيجة مهمة الكومسيون العالي الذي يرأسه عطوفة عزمي بك مستشار العدليه. فلا نكتب لكم والحالة هذه شيئاً مما يتعلق بهذه المسألة. ولكن لا يسعنا الا اعلامكم بانهُ قد ظهرت اول نتيجة وهي سفر طبلاريوس افندي ووداعه الدير والرهبنة وداعاً ابدياً سيكون من ورائهِ الراحة والسلام للرهبان وللملة. هذا ما علمتهُ وهو ثابت اكيد رغم ما يشيعه طبلاريوس افندي ومن يهمهُ امره من ان رحيله موقت. لان الراحل موقتاً لا يستصحب معهُ الصناديق الكبيرة التي نراها تملأ في كل يوم من الاصناف الصدفية والبضائع المتنوعة. فان العمل عمل من تكون نيته كما يقول المثل العامي: «روحه بلا رجعه».

المجلس المختلط

علمت ان الاوامر صدرت بانتخاب الاعضاء الجدد للمجلس المختلط وربما فتح ابوابه نهار الاثنين القادم

مصر

ذكرنا في عددنا الماضي ان ابنة عمرها عشر سنوات طارت مع الطيار اوليفيه وقد قرأنا في البريد الاخير ان سيدة مسلمة وهي عقيلة علي افندي رمضان المحامي المعروف وكريمة

مجدي باشا رئيس محكمة النقض والابرام طارت ايضاً مع الطيار المذكور مدة نصف ساعة ولما حلقت الطيارة فوق سراي القبة القت السيدة المذكورة باقة من الزهر تحية لصاحبة السمو زوجة الخديوي وهي اول امرأة مسلمة عربية طارت في الهواء.

— وصلت الى مصر من الاسكندرية طيارة مائية ونزلت في النيل

[illegible]

الدارعة ريوجانيرو

اثبتت الاخبار الرسمية امر شراء الدردنوت البرازيلية «ريوجانيرو» لحساب الدولة العثمانية وان الارادة السنية صدرت بتسميتها «عثمان الاول». وقد ادهش هذا الخبر العالم الاوربي وفتّ في عضده. لانهُ وهو ينتظر من يوم الى يوم افلاس دولتنا العلية. وتخلق جرائده الاخبار المقيمة المقعدة عن ماليتنا. وتصورنا على شفا جرف اقتصادي يحول دون دفع «كوبونات» ديوننا وتسديد تعهدات خزينتنا وصرف معاشات مأمورينا. اذا بنبأ يكذب ظنهم. ويفند اراجيفهم ويفيد ان وزارة ماليتنا استطاعت ان تدفع ما يقارب المليون ونصف من الليرات في سبيل شراء الدردنوت البرازيلي البالغ ثمنها خمسون مليوناً من الفرنكات تقريباً.

وتفيد نفس هذه الاخبار ان حكومة اليونان لم تتلقَ هذا الخبر بسكوت حكيم. بل اظهرت قلقها وجعلت مجلسها النيابي يسأل وزيرها الاول اثناء المناقشة عن هذه الحادثة ليأخذ منهُ جواباً: بان الحكومة اليونانية ثابتة العزم على ان لا تجعل لدولة خلافها السيادة البحرية في بحر (ايجه). وبمعنى اصرح انهُ اي الوزير الاول سيتابع تقوية العمارة اليونانية ليُبقي لها السيادة في هذا البحر المشترك بين الدولتين العثمانية واليونانية.

تلك اقوال ووعود اذا قالها المجلس النيابي اليوناني. او وعدت بها وزارته. لا وجه للوم احد منهما. لان الحياة الفردية في هذا الوجود اصبحت حياة جهاد ومباراة. فكم بالحري الحياة القومية والمدافعة عن كيان الدول. ولكنّ ما لا نفهمهُ هو تعرض الصحافة الفرنساوية لهذا العمل. واحتجاجها على شراء هذه المدرعة وحملاتها المنكرة على وزارتنا بسبب ذلك. فهل حكم على فرنسا يا تُرى ان تكون دائماً ابداً هاشمة لثريد غيرها وعاجنة لطحينه. دون اقل فائدة لها سوى بعض عبارات تمليق وبخور مدح تقوم بها الصحافة اليونانية. او هل لم تتعلم حتى الآن هذه الدولة العظيمة التي انشأت دولاً. وخلقت حكومات كثيرة. وحررت شعوباً جمة. وتعلم (ان الذي يأكل خبزها يرفع عليها عقبه) كما قال صاحب الزبور. وكما فعلت معها ايطاليا التي اوجدتها من حيث ليس:

***

اما ما يهمنا نحن العثمانيين في كل هذا فهو ان نعلم ان عمارتنا زيد عليها مدرعة عظيمة اذا اضفناها الى المدرعة رشادية جعلت قوتنا البحرية ذات منعة لا يستهان بها. وان ندرك ان الممالك لا تعزز الا بهمم ابنائها. والاوطان لا تُصان الا بقوة دفاعها. وان وسائل الدفاع في هذا العصر هي بالمال اكثر مما بالرجال. فالمال هو موجد الجيوش. ومحيي الاساطيل وعلة النصر. وقد بذلت الحكومة مع ضيق ذات يدها مبلغاً لا يُستهان به من أصل ثمن هذه المدرعة فعلى الشعب العثماني الغيور على دولته وامته وملته ان يتكفل بما بقي من الثمن. وان تفتح البلدان المهمة قوائم اكتتاب في وسطها تزينها تبرعات حماة الوطنية بما يقرب الزمن الذي نستلم فيه المدرعة بعد ان نؤدي ما بقي من ثمنها. وما ذلك على سراة العثمانيين بعزيز.

عيد الميلاد

يقع اليوم عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية جعله الله عليهم عيد سعيداً

مسألة صر نابلس

كما ذكرنا ما علمناه عن مسألة الصر الذي ارسل من نابلس الى بيروت فوجدوه هناك بدل الليرات ارباعاً مجيدية وقد علمنا من اخبار بيروت ان الحكومة بعد التحقيق قررت عدم مسؤولية مأمور بوستة نابلس واخلاء سبيله بكفالة ورأت عدم استدعاء مأمور المحاسبه فيها

مدرسة الفنون في حيفا

جاء في جريدة بيام ان معتبري اهالي حيفا وذواتها ابرقوا لنظارة المعارف يطلبون مداخلتها ضد اصرار الصهيونيين على تعليم العلوم والفنون في المدرسة الجديدة باللغة العبرانية ويقولون ان مقصد الصهيونيين بذلك منع غير اليهود من الاستفادة والدخول لهذا المكتب وهو امر فيه خطر عظيم لجميع العناصر الاخرى.

بيع كفرورية

على اثر بيع قرية كفرورية وانها اصبحت مستعمرة اسرائيلية بجته هاج الاهلون سيما وانهُ يوجد في القرية ضريح لولي معروف اسمه الشيخ مدير وقد ظهر مؤخراً اشخاص بيدهم سندات طابو لم يدخلوا في البيع

آخر سنة الجريدة

تنتهي بهذا العدد سنة هذه الجريدة الثالثة ولا يصدر عدد السبت بسبب العيد وفي نهار الاربعاء القادم يصدر العدد الاول من سنتنا الرابعة

قومندان جاندرمة بيروت

سافر امس على الباخرة الخديوية الى محل وظيفته الجديد توفيق بك قومندان جاندرمة القدس السابق فشيعه الكثيرون على الاسكلة فنتمنى له سفراً سعيداً

حادثة القبيبه

وما اكثر حوادث القبيبه! فقد شاهدنا امس حصاناً قرب دار الحكومة مضروباً بالرصاص في رقبته وقد علمنا بعد السؤال ان اهالي القبيبه بايعاز من سليم شاهين وجماعته ارسلوا اتباعهم الى الاراضي التي استأجرتها منهم مدام داود افندي مويال المحامي للاستيلاء عليها ومنع زراعتها فعارضهم النواطير واسفرت الواقعة عن جرح هذا الحصان وقتل حصان اخر. وقد ارسلت الحكومة المحلية انفاراً من الجاندرمه الى محل الحادثة فجاؤا بسليم شاهين وجماعة معه وقبضوا على بعض الاسلحة.

جريدة الكرمل

دخلت رصيفتنا جريدة الكرمل الغراء في عامها السادس وهي لم تنحرف عن الخطة التي اختطها ولم تحد عن المبدأ الذي سارت عليه فكان ذلك سبباً في بعد شهرتها وحسن صيتها فنرجو لرصيفتنا المحترمة نجاحاً بقدر اخلاصها في خدمتها

جريدة البرق

دخل البرق في سنته السادسة اول العام الجديد وقد صدر العدد الاول منهُ في حلة خضراء وفي ١٦ صحيفة تحتوي كالعادة على الكثير من الكتابات الشائقة والمواضيع العالية والآثار الغالية والذوق العصري فله منا التهنئة.

رفقاً وانعطافاً

ايها الضاحكون في العيد رفقاً
وانعطافاً الى الشقيين فيهِ
تلبسون الحرير من نعم الله
فهلا فكرتمُ بنبيهِ
في زوايا بعض البيوت اناسٌ
اقسم البؤس انهم من ذويه
لجرهم ظلمة كواكبها الدمع
تلالا في بيض تلك الوجوه
هم اخوانكم وقد أُمر الانسان
خيراً معجلاً بأخيه

«البرق»

حسن الانتقاد

لمجلة الاخاء الغراء التي تصدر في حماه انتقادات قارصة في اسلوب لطيف لا يجاريها فيها احد ننقل لقرائنا منها الفقرات الثلاث الاتية:

عاد فصل الشتاء وعادت الجرائد البيروتية لانتقاد بلديتها وفي كل عدد نمسكه تقريباً نجد فيه تنديداً قوياً بالبلدية وشكوى مرة من تهاملها. ولا نعلم اذا كان يوجد حقيقة في بيروت بلدية حية لان الجسم الحي من المستحيل ان يحتمل كل هذه المطاعن وهذا التنديد. فبلدية بيروت يجب ان يفتخر جسمها على كل جسم بالعالم لانهُ شديد الاحتمال

= اخر ما وجده بعض السوريين في اميركا لرفع شأن السوري هو كثرة الافلاسات. ففي كل يوم نسمع بمحل سوري جديد يعلن افلاسه. مع ان للسوري عوامل كثيرة لرفع شأنه هناك. منها عوائده واخلاقه ونظافته ووطنيته وغايته من المهاجرة وكثرة تحاويله المالية الى الوطن. وامور كثيرة يطول شرحها في هذه الفسحة الصغيرة

— تقول جريدة الراوي الغراء ان الصحافي اذا اراد ان يملأ فسحة فارغة في جريدته ولم يكن لديه خبر جديد فليقل ان نظارة المالية العثمانية تفكر بقرض جديد تعقده مع احدى الدول. ويكون الصحافي صادقاً فيما يرويه — هكذا تقول الراوي وهو استنباط مفيد لكل اصحاب الجرائد اليومية فليشكروا الراوي لاجله

اخر ساعة

باريس في ٣ ك ٢ — تحمل جريدة ايكو دي باري على الدولة العثمانية بسبب شرائها الدردنوت ريودي جنيرو — (صوفيا) — عزم رادو سلافوف ان يقدم استقالة الوزارة ولكن العارفين يؤكدون انهُ سيكلف لتشكيل وزارة اخرى — (الاستانة في ٥ منهُ) — استحسنت الصحافة الالمانية والفرنساوية والنمساوية تعيين انور بك وزيراً للحربية وتعتبر جرائد باريس هذا الحادث فشلاً للسياسة الروسية — (برلين) — تقول اللوكال انزيجر بان اليونان ستشتري مدرعتين فرنساويتين — (بلغراد) — لم يقبل الملك استعفاء الوزارة — (باريس) — علمت الطان من فالونا ان عزت باشا يدبر مكيدة وهو سيسافر الى البانيا للاستيلاء على الاحكام والمحققون الاجانب في لجنة المراقبة لا يكذبون هذا الخبر ولكنهم يصرحون ان اسعد باشا واسماعيل كمال يتخابران مع عزت باشا — (سلانيك) — يوجد في ابيروس عدا عن الثلاثين الف جندي يوناني ٣٠،٠٠٠ متطوع ولا يبعد ان تقع الحرب قريباً في الاراضي المختلف عليها...

اعلان من دائرة اجرا يافه

قيمتي	نومرو	تاريخي	موقعي	جنسي	نوعي	حصه من	حدودي
٢٨٥٠	١٣٦ ١٤٣	مايس سنة ٣٢٦	دائي	رملة	مشجر باغ	زمين ميري ١٤ ١٤٤	
٢٨٥٠	١٣٧ ١٤٢	»	»	»	»	١٤ ١٤٤	
٢٨٥٠	١٣٨ ١٤١	»	»	»	»	١٤ ١٤٤	قبلة صاحب سند باغي شرقاً وشمالاً طريق غرباً صاحب سند باغي
٢٨٥٠	١٣٥ ١٤٤	»	»	»	»	١٤ ١٤٤	
٦٦٧	١٥٢ ١٥٣	نيسان سنة ٣٢٩	»	»	»	١٦ ١٤٤	
١٥٠٠	١١٧ ١١٨	اغسطس سنة ٣٢٤	»	»	»	٣ ١٢	قبلة حسن النواس باغي شرقاً وشمالاً طريق غرباً حسن النواس باغي
٥٨٥	١٢٧ ١٣٣	مايس سنة ٣٢٦	»	»	»	١٤ ١٤٤	
٥٨٥	١٢٦ ١٣٢	»	»	»	»	١٤ »	
٥٨٥	١٢٥ ١٣١	»	»	»	»	» »	قبلة عبد المجيد افندي وصاحب سند باغي شرقاً صاحب سند باغي شمالاً طريق غرباً محمود راشد واخوانه باغي
٥٨٥	١٢٨ ١٣٤	»	»	»	»	» »	
٢٩٥٠	١٥٠ ١٥١	نيسان سنة ٣٢٩	»	»	»	١٦ »	
٥٢٥٠	١١٥ ١١٦	اغسطس سنة ٣٢٤	»	»	»	٣ ١٢	قبلة عبد المجيد افندي وحسن النواس باغلري شرقاً حسن النواس باغي شمالاً طريق غرباً محمد راشد ورثه سي باغي
٤٠٨٠	١١٧ ١٢٣	مايس سنة ٣٢٦	»	»	»	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٦ ١٢٢	»	»	»	»	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٥ ١٢١	»	»	»	»	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٨ ١٢٤	»	»	»	»	١٤ ٧٢	قبلة السرب شرقاً السرب وتمامه عبد المجيد افندي باغي شمالاً عبد المجيد افندي وشريكنك باغي غرباً كذا
٦٢٢٢	١٤٨ ١٤٩	»	»	»	»	١٦ ٧٢	
٤٦٧٤٩							

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح للمزايدة العلنية املاك محمود ومحمد وخليل وحسين اولاد حسن النواس العثمانيين المقيمين في الرملة المحرره اعلاه تاميناً لاستيفاء القيمة المطلوبة منهم لصندوق الديون العمومية عن بدل اعشار قرايا ابو شوشه وصيدون وبيت فار بالسنة الخالية فمن له رغبة فليراجع دائرة اجرا يافه في ٧ صفر سنة ٣٣٢ و٢٣ كانون اول سنة ٣٢٩

(مصباح)

بشارع النابلسي

وقد عينت مواعيد عيادتها للجميع من الساعة ٩ صباحاً الى الساعة الواحدة بعد الظهر

وللمساء من الساعة ٢ الى الساعة ٤ بعد الظهر

بودرة اطالة الحياة

للدكتور ولهلم ايكلر

(طبيب البلدية والعسكرية)

بيافا سابقاً

بشرى نزفها لاهالي الثغر خصوصاً ولاهالي فلسطين عموماً ولا سيما للذين اصيبوا بامراض مختلفة كأمراض المعدة والكبد والامعاء الخ . وهي بشرى اكتشاف الدكتور ولهلم ايكلر « بودرة الحياة » المصدق عليها من اكادمية الطب في فينا لشفاء الصفراء والحموضة وفقر الدم والحمى الصفراوية المعدة عن ذلك [illegible] الباطنة وتطفي الالتهابات الداخلية وتصون الاجسام من مرض السل وتقمع الاورام الخنزيرية وابو الركب والقباض الصدر وتجلب شهية الطعام لمن فقدها

وتطلب هذه البودرة من مستودعها وصاحبها رودولف ايكلر بيافا ومن جميع الاجزاخانات العمومية وثمن العلبة ٤ فرنكات في يافا واربعة فرنكات ونصف في الخارج وطريقة استعمالها توجد ضمن علبة والشفاء التام مضمون باذن الله

تعالى بعد استعمال ثلاث علب من هذه البودرة العجيبة

اعلان

للدكتور ن . برون

رغبتي الدائمة بان اجد لحضرات زبائني الكرام انجع العلاجات واحسن الطرائق لمداواة الاسنان وحفظها وللذين اضاعوا اسنانهم الاستعاضة عنها بالاصطناعية التي تضارع الطبيعية عملاً ورونقاً حملتني لان استحضر مؤخراً من اميركا جميع الاوائل والادوية المستجدة لهذه الغاية مع كمية وافرة من اجمل واقوى الاسنان المصطنع بحسب تعليمات الاستاذ الشهير الدكتور بونفيل والتي تنطبق تماماً على علم التشريح مع كافة ما يلزم لتحكيم تركيبها ويختص بصنع الاسنان الذهبية المستجدة على اختلاف انواعها وقد صار يمكنني بفضل هذه الاستحضارات الجديدة خدمة زبائني ليس فقط بما اشتهرت به حتى الان بل بكل ما اوجدته طبابة الاسنان من الوسائل مما يؤول لسعادة الانسان وراحته بموجب الطرق الاميركية الجديدة التي تشهد بافضليتها سائر مشاهير اطباء اوروبا والتجربة اعظم برهان .

حليب نستله

هو حليب البقر الصافي الناتج عن اخصب مراعي سويسرا مضافاً اليه كمية من السكر العال

مما يدل على تفوق هذا الحليب على غيره ، طعمه اللذيذ واستهلاكه [illegible] نصف قرن

يوجد هذا الحليب في كل مخازن البقالة الكبيرة في اقطار العالم .

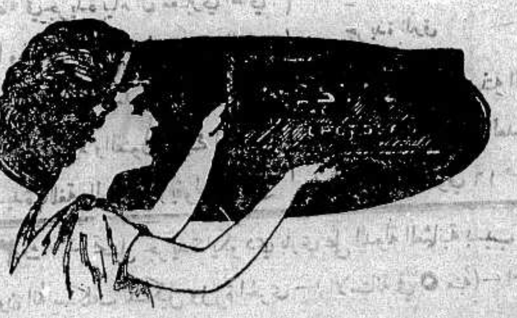
دقيق نستله مع الحليب

هو الدقيق المركب من اجود المواد الاوليه وعلى احسن الطرق الصحيحة فلا يختلف جنسه على مرور الايام

وهذا الدقيق الذي يساعد على نمو الاطفال بما فيه من اللذة وحسن الغذاء ويكسبهم عافية تامة ويجعلهم ان يناموا نوماً هادئاً منعشاً ، يكفيه شهرة ان تكون جمعيات الطب في العالم اجمع قد وصفت باستعماله

يوجد هذا الدقيق دائماً في جميع الصيدليات والمستودعات الكبيرة ومخازن البقالة الخ .

شكولاته نستله



هي شكولاته حليب نستله التي تفضل على كل شكولاته في تركيا وفي غيرها من البلاد .

طعم هذه الشكولاته لذيذ يحببها للاولاد الصغار ولعائلاتهم . وهي عدا عن ذلك مغذية نافعة ويكفي للشهادة بحسن جنسها انها من صنع اصحاب « دقيق نستله مع الحليب »

وقد اعد اصحاب فابريقة شكولاته « نستله » جوائز للمشترين منها بصفة هدايا للسابقة واول هذه الجوائز جائزة بمائة فرنك اما المسابقات فمضمون حلها واما تفاصيل كيفية الحصول على هذه الجوائز فيجدها المشتري في كل باكيت شكولاته وقد توزع من هذه الجوائز قسم كبير في سوريا ومصر وجميع البلاد العثمانية

الى مشتركي وقراء الجريدة المحتجبة



LA PALESTINE

أبى عطوفة ماجد بك متصرف القدس الا ان يكسر قلوب الارثوذكس الوطنيين ويعلي كلمة الرهبان اليونان فعطل جريدتنا « فلسطين » لما لها من الحملات الدفاعية عن حقوق هذه الملة التعسة · وساقنا الى المحاكمة بدعوى اننا نكره الشعب بالحكومة الحاضرة فيما نكتبه فوجدت المحكمة ان الدعوى هي بهذا المقدار تافهة ، لا تقف حتى ولا على رجل واحدة فقررت عدم صلاحيتها لرؤيتها واحالتها الى محكمة الصلح · ولكنها لم تفرج عن الجريدة

فاستعرنا اسم جريدة « الاخبار » واصدرنا تحته عددين فصادرتهما الحكومة واوقفت بائعيها وموزعيها ولكننا تمكنا من ارسالها الى مشتركي الخارج

ثم رجونا صديقنا السري الفاضل جميل افندي الخالدي ان يصدر جريدته « الدستور » ويرسل اعدادها الى مشتركينا تعويضاً لهم طول مدة اقفال (فلسطين) ففعل · (والدستور) اسبوعية ومحل صدورها القدس الشريف

وبما اننا لسنا على ثقة من مراعاة حكومة القدس « للدستور » وربما الغته وعطلته · لذلك جئنا بهذا الكتاب المفتوح الى مشتركينا وقرائنا في كل بلد وصقع ان لا يرفضوا ما نرسله لهم من الاعداد تحت اي اسم جديد اعتقاداً منهم بانها جريدة جديدة يعرض اشتراكها عليهم · بل رجاؤنا بهم ان يقبلوا موقتاً « الدستور » كما قبلوا عددي « الاخبار » وكما سيقبلون اذا لزم الامر غير ذلك من الجرائد الجديدة التي سنصدرها مكان « فلسطين » الى ان يفرج الله عن فلسطين :

***

اما دعوانا فنحن لا ننتظر نتيجتها الا من المحاكم العدلية التي هي مرجع الجميع من كبير وصغير والتي يقوم على رأسها في القدس رئيس استئناف تعده الحكومة المركزية من اهم اركان عدليتها في معرفة القانون وفي الوجدان الحر · هذا وقد اخطرنا الحكومة المحلية بواسطة محررية المقاولات ان عليها ان تدفع لنا ٢٥ ليرة تعويضاً عن كل عدد يتأخر عن الصدور ·

وبهذه المناسبة نقول ان عطوفة المتصرف ماجد بك لم يقم بما ننتظره من امثاله من الرجال العظام فانهُ نكل عن حمل المسؤولية رأساً وجعل امر التعطيل يصدر عن المدعو علي رضا افندي وهو رجل « جن » به الدهر فجعله وكيلاً للقائمقامية هنا مدة اسبوعين بنوع ان اخطارنا كان له شخصياً ولا نعلم ماذا يمكننا ان نأخذ من هذا الرجل متى حكمت لنا المحاكم بالعطل والضرر !

***

والذي نعلمهُ ان الاستانة لم تصادق حتى الان على تعطيل الجريدة رغمَ الحاح عطوفة المتصرف المتواصل لانها تعلم ما هو اخلاص جريدة « فلسطين » وصدق عثمانيتها ·

كما انها لم تعر اذناً صاغية لبرقيات الحشرات الساقطة التي أُرسلت للاستانة تشكر بها المتصرف على تعطيل الجريدة · وتعدُّ ذلك اكبر مأثرة له في هذا اللواء

ذلك

لان الوزارة اذا فتشت اوراقها الماضية تجد ان هولاء الموقعين على البرقيات ضد (فلسطين) هم نفس الاشخاص الذين كانوا ارسلوا برقية الشكر للسلطان عبد الحميد يوم هجمت اعوانه على مجلس المبعوثان في ٣١ اذار وقتلوا الامير محمد ارسلان · لا بل هم الذين ارسلوا الى وزارة مختار باشا تلك البرقية الشهيرة التي يقولون فيها : قد قطعت رؤوس الاتحاديين فنرجوك ان تنفي الاذناب من لوائنا هذا !

(✪عريضة جريدة✪)



LA PALESTINE

الى صاحب العطوفة عزمي بك

(مستشار نظارة العدلية)

(ومرخص الحكومة في فلسطين لتحقيق مسألة الروم الوطنيين مع بطريركيتهم الاورشليمية)

يا صاحب العطوفة

لقد اخرسوني · واسكتوا صوتي · ومنعوني عن الظهور · طمعاً بان يحجبوا عن عطوفتكم حقائق تتعلق بالمسألة الارثوذكسية التي حضرتم لاجلها !

يهمهم ان تخرس « فلسطين » مدة وجودك في فلسطين · لان قد مضى عليها ثلاث سنوات وهي تفضح مستوراتهم · وتنبش مخبآتهم · وتطلع الشعب والحكام على سيء اعمالهم !

يهمهم ان يسدوا طرق الدفاع على امة مظلومة · ضعيفة · قلّ ناصرها · وبُحّ صوتها وهي تستغيث صارخةً : الانصاف · الانصاف ! ··· الى ان سمع اولو الامر نداءها فارسلوك لتكشف ظلامتها · فكسروا البوق الذي كانت تصرخ فيهِ ظانين انك تأتي وترحل دون ان تسمع الا ما يقولونهُ هم او ما يجعلون الغير يقوله لك !

ساء فألهم · ان يدهم وايدي الذين يمالؤونهم اقصر من ان تحول دون الوسائط التي منحها الدستور للقلم ليكتب · وللسان لينطق · فما لا تستطيعه الجريدة وقد احتجبت ، يستطيعهُ هذا الكتاب المفتوح

يا صاحب العطوفة

قبل ان نذكر لك ما طرأ من خلفائك المتصرفين على هذه المسألة الارثوذكسية التي كنت انت اولها وسيكون على يدك حسن ختامها انشاء الله · دعنا نذكرك بوصية اكبر دماغٍ قام في هذه المملكة العثمانية · واعظم سياسي عرك الدهر وكشف له المستقبل مخبآته الا وهي الوصية التي تركها المرحوم فؤاد باشا لسيده ومولاه ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان فانهُ قال :

مولاي لم يبق لي في هذه الحياة سوى بضع ساعات فاردت ان اقضي هذه الدقائق الاخيرة في اتمام فرض مقدس واعرض على جلالتكم افكاري الاخيرة المفعمة غماً واشفاقاً على سوء المصير الذي انتهت اليه الدولة بعد تماديها في سياسة الخرق والطيش ··· وعندما تبلغ كلماتي مسامع جلالتكم اكون قد فارقت هذا العالم فتصغون اليّ من غير ان يداخلكم ارتياب في حسن قصدي لان الصوت الذي يتكلم من القبر يتكلم بصدق واخلاص ·

وبعد ان اتى في كتابه على الخطة التي يجب على السلطان ان يتبعها تجاه دول الغرب وفي الاصلاحات التي لا بد للبلاد منها فالعدل بين الرعية والمساواة بين العناصر وما شابه ذلك قال ما يأتي :

« وليكن سعينا لخير المسيحيين مقصوراً على مزاولة تحريرهم من سلطة الاكليروس لان مصلحتنا »
« السياسية تقضي علينا ببذل الجهد في ابعاد اليونان عن باقي المسيحيين الوطنيين الذين في سلطنتنا »
« لان روح الجنس اليوناني ستبقى على الدوام مضادة لمصلحتنا . » اه ·

فجدير بالحكومة الدستورية التي ارسلتك يا مولاي ان تفهم السر من هذه الاية المقدسة الصادرة عن رأسٍ مملوءٍ الحكمة وقلب مفعم بالاشفاق على الوطن فتعمل بموجبها

***

يا صاحب العطوفة

ان القرار الذي حسمت بهِ الحكومة الخلاف بيننا وبين البطريركية انت الذي بلغتنا اياه اذ كنت متصرفاً على القدس · وانت تذكر ان اول من هرول الى ناديك للقبول بهذا القرار كان غبطة البطريرك ورهابينه · فاستلموه بسرور · وقبلوه باحترام · وفاهوا بالدعاء للدولة التي وضعتهُ · فما بالهم اليوم يرفضون ما قبلوه امس؟؟؟ أغرتهم نتائج هذه الحرب الاخيرة التي دخلتها دولتنا العليه ؟ ام ظنوا ان رجال الاستانة اليوم هم غير رجالها امس ؟

انت تعلم ايضاً ان الوطنيين وقتئذٍ استقلوا ما منحتهم اياه الحكومة في هذا القرار · ورفضوا بادي ذي بدء قبوله · ولولا حكمة عطوفتكم ونصائحها وقتئذٍ لما كانوا اذعنوا ولا اركنوا الى السكينة · وعريضتهم التي قدموها لعطوفتكم وقتئذٍ ليحفظوا بها حقوقهم في المسائل التي لم تجبهم اليها الحكومة اكبر شاهد على ذلك · افيجوز اذن الان ان يرفض الرهابين تلك المقررات ونطالب بها نحن · ويصدق بنا وبهم قول الشاعر العربي : « يرضى القتيل وليس يرضى القاتلُ » ·

انت تعلم ايضاً ان الوفود الذين مثلوا بحضرتك في ذلك الوقت كانوا يمثلون جميع المدن التابعة لبطريركية القدس دينياً · وكلهم وقعوا عريضة القبول · والمدن المذكورة اشتركت كافتها في الشكاوي · والبرقيات والمطالبة بهذه المقرارات ··· فما بالنا الان نرى عشرات من المضابط موقعة من بعض اهالي هذه المدن تطلب الغاء هذه المقرارات وتعصى بذلك اوامر الحكومة؟؟ اليس لان يد الرهابين اشترت وجدان هولاء الافراد ودسائس الدير جعلتهم صنيعةً له تخدموا الاغراض التي كانوا يحاربونها وباعوا ضميرهم وامتهم !!

***

يا صاحب العطوفة

انك رحلت عن لوآئنا بعد ان بدأت بتنفيذ مقرارات الحكومة · وفتحت المجلس المختلط وصادقت على تعيين المتولين · وقلت لنا مرة حفظك الله هذه العبارة : « لا تيأسوا · وثقوا بي · فانا اعدكم وعد حر انهُ لا تمضي سنة حتى يكون لكم ثمانية اعضاء في المجلس المختلط واربعة فقط من الرهبان لتكون الاكثرية في جانبكم وتستطيعوا اصلاح امتكم · » فوثقنا وانتظرنا مراحم الله وانصاف الحكومة ولكنك لم تبعد عن فلسطين حتى جاءنا بعدك جودت بك فقابلناه وشكونا ظلامتنا فاجابنا بهذه العبارة التي طبعناها وقتئذٍ وحفظناها عليه · قال :

« انا لست كغيري · انا لا اسير الا في طريق واحدة · تمسكوا انتم بحقوقكم فان الحكومة »
معكم بل اذا سكتم انتم فان الحكومة لا تسكت · لانها تعرف ان رجال الاكليروس قد اعتادوا »
على الاستبداد وهي قد ادركت مقاصدهم ونياتهم وهم قد نسوا ان الحكومة لهم بالمرصاد كونوا »
على ثقة بان حرفاً واحداً من القرار لا يتغير · ليرسلوا وفودهم الى الاستانة وليعملوا ما شاؤوا »
فلن ينالوا ما يريدون · انا اقول الان والايام تحقق ذلك لكم قريباً · »

هذا ما نطق بهِ صاحب العطوفة جودت بك متصرف لوآء القدس الشريف في الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ تموز غربي سنة ١٩١١ · وقد حقق جزاه الله خيراً املنا بهِ · واذا تكرمتم يا صاحب العطوفة بمراجعة ما كتبه وقتئذٍ الى الوزارة عن عصيان البطريركية عن تنفيذ القرار تذكرون هذا المتصرف بالخير كما ذكرناه نحن · ولكنهُ رحل دون ان يعمل لنا شيئاً

***

ودعنا المتصرف جودت بك واستقبلنا خلفه مهدي بك بدعاء دستوري لا يزال يحفظه الناس ومن جملة ما قلنا فيهِ وقتئذٍ : اللهم اجعل ان يكون على يده تنفيذ قرار الحكومة الصادر في مسألتنا · ولا تسمح ان يصير والياً · ولا امين شهر · ولا مستشار عدلية قبل ان ينهي مسألتنا · وينفخ روحاً جديداً في مجلسنا وعليك ربي الاتكال

وما هو الا ان استراح من وعثاء السفر حتى واجهه وكلاء الملة فنشطهم · ووعدهم · واظهر اطلاعاً واسعاً على مضمون القرار ومعرفةً كلية بما لنا من الحقوق وما على البطريركية من الواجبات · ثم كرّت الشهور ونحن نسأله شفاهاً وهو يعدنا الى ان فرغ صبرنا فقدمنا له العريضة الاتية :

يعرض مقدموه الاعضاء العلمانيون في المجلس المختلط للروم الارثوذكس المنتخبون بموجب قرار مجلس الوكلاء العالي اننا من يوم دخلنا الى هذا المجلس حتى الان اعني منذ سنتين ونحن نشتغل اسمياً ولا وجود معنوي لمجلسنا · وقد اتبعنا في كل هذه المدة طرق التساهل والسلم

اكثر مما يلزم وتجنبنا تجديد المشاكل واقلاق بال الحكومة وجئنا الامور من باب المحبة مع البطريركية لنصل الى طريقة نجعل بها المجلس يستلم عملياً الاشغال التي شكلته لاجلها الحكومة السنية . ولكن مع الاسف قد مضت سنتان والمجلس كأنهُ فتح ابوابه امس فقط اعني انهُ لم يفعل شيئاً سوى قرارات كتبت على الورق ولم تنفذ منها البطريركية ولا قرار.

وقد راجعنا اسلافكم المتصرفين مراراً وفي كل مرة كنا نرى منهم التفاتاً كبيراً وكدراً عظيماً من جراء هذه الحالة ونأخذ منهم وعوداً كثيرة وتأكيداً بان الحكومة لا تقبل بدوام هذا الحال وبترغم البطريركية على تنفيذ مضمون القرار وكانت تمضي الاوقات وتمر الشهور ويسافر المتصرفون بدون ان نرى تنفيذاً لوعودهم.

فالان بصفتكم ممثلاً للحكومة الدستورية في هذا اللواء يُطلب منكم المحافظة على كرامة هذه الحكومة واعظم حفظ لكرامة الحكومة يكون بتنفيذ قراراتها . ولهذا جئنا بعريضتنا هذه قبل ان نطرق باب المراكز العالية نسترحم مساعدتنا بالامور الاتية التي هي ضمن دائرة وظيفتكم :

اولاً : تنفيذ المادة الثانية من قرار مجلس الوكلاء المبلغ في ٢٩ مايس سنة ١٣٢٦ واعطاء المجلس المختلط جميع الصلاحية المدروجة في القرار وتسليمهُ الاشغال عملياً . وان تكون له دائرة واوراق وان يستلم الاقساط المعينة وان يصرف بمعرفته على المدارس والمستشفيات والفقراء طبقاً للقرار المذكور وان يكون غبطة رئيسه ملزوماً بتنفيذ مقررات المجلس كلها حسب وضعها تماماً

ثانياً : نسترحم تنفيذ امر نظارة العدلية الملحق لقرار مجلس الوكلاء بتاريخ ٣٠ حزيران سنة ١٣٢٧ تحت نومرو ١٣٨ القاضي بسرعة تشكيل مجالس المتولين لان نظام انتخاب المتولين قد وضعهُ المجلس منذ اكثر من سنة ونصف وللان لم يبلغ الى الابرشيات

ثالثاً واخيراً : نسترحم ان تراجعوا رسمياً وقائع المجلس وتسألوا من غبطة رئيسه عن عشرات القرارات الموجودة فيه والممضاة من البطريرك ومن بقية الاعضاء الاكليريكيين والعلمانيين ولماذا لم ينفذ منها شيء.

هذا ما نسترحم من عطوفتكم اجراءه لعلمنا بانهُ من جملة وظائفكم الاساسية لان الوطنيين الارثوذكس الذين انابونا عنهم في المجلس المذكور جميعهم عثمانيون وهم قطعة من جسم هذه الدولة ولهم وعليهم واجبات كما لها عليهم مكوس وضرائب. ولان ايضاً هذا القرار لم نحصل عليه الا بعد صرف اموالنا وسفك دماء اولادنا مما لم تزل تذكره الحكومة ولا شك لانها اوفدت قومسيوناً خاصاً للقدس وشكلت مثله في الديوان الهمايوني في الاستانة واشغلت به مجلسها الخاص زماناً طويلاً . وفي جميع الاحوال الامر لوليه افندم

ولما اخذ عريضتنا وعد ان يتداخل اولاً بطريقة حبية مع البطريركية ثم اذا هو لم ينجح يفعل ما تقضي بهِ عليهِ حقوق وظيفته .

ولا لزوم للقول بان عريضتنا بقيت دون جواب وان المتصرف المذكور تابع سياسة التسويف الى ان رحل من هذه البلاد

وقد درجنا هذه العريضة برمتها لتتأكد عطوفتكم ان اعضاء المجلس العلمانيين لم يكونوا نائمين . وان المجلس قرر اموراً مفيدة للملة ولكن غبطة البطريرك لم ينفذها ولا واسطة عندنا لارغامه على تنفيذها

***

اننا لا نكلمك عن طاهر خير الدين بك فانهُ لم يمكث في هذه المتصرفية اكثر من ١٥ يوماً . ولا عن متصرفنا الحالي عطوفة ماجد بك الذي لا ننكر صدق وطنيته وحسن نواياه وان كانت الظروف عاكستنا في مدته وسمح الله باغلاق المجلس المختلط في ايامه فهو سيطلع عطوفتكم ولا شك على افكاره وارائه في هذه المسألة .

***

والان يا صاحب العطوفة

انت كعبة انظار الجميع . انت الان في مركز حرج امام تاريخ هذه الملة الارثوذكسية . فاما ان تنشلها بيدك الى الحياة فتعيش كما يعيش غيرها من الملل مستفيدةً من الحق والعدل في ظلال الدستور . واما ان تقضي عليها قضاءً مبرماً فترجعها الى حالة الذل والعبودية وتلجئها الى ان ترحل اولادها من هذه البلاد الى المهجر الى ان يرحل رجالها الى الحياة الاخرى فتنقرض بامرها انقراضاً ابدياً .

اننا لا نطلب شيئاً جديداً ولا نزعجك ونزعج الحكومة بامور صعبة المنال . اننا نطلب فقط تنفيذ المقررات التي اصدرتها الحكومة تنفيذاً تاماً بجميع حذافيرها ورفع المغدورية التي الحقتها بالملة نظارة العدلية باوامرها التي اصدرتها بعد ذلك

اننا نطلب ليس كل الحق الذي لنا كأمة وطنية حكمها الاغراب عنها . بل نصف هذا الحق بل ربعه .

اننا نطلب المحافظة على شرف الحكومة . والمحافظة على شرف الحكومة يكون بتنفيذ مقراراتها . بل نطلب رفع التأثير السيء الذي احدثتهُ هذه المسألة عند الشعوب غير العثمانية التي اخذت تظن (ساء ظنها) ان لا عدل ولا انصاف في تركيا

اننا نطلب ان تكون انت الشخص الذي نذكر اسمه لاولادنا بفخر وسرور ونقول لهم : احفظي ايتها الناشئة الجديدة هذا الاسم — اسم عزمي بك — لانهُ هو الذي وضع حداً لظلامتك وجعلك تتمتعين بمعيشة الراحة والرقي والعمران التي انت فيها الان . بل هو الذي حقق امال الحكومة التي اعتقدت فيه الحزم والمقدرة فكان عند اعتقادها .

هذا ما نطلبهُ وجدير بعطوفتك ان تنيلنا اياه